

# اتجاهات الشباب نحو معالجة المواقع الالكترونية للصحف المصرية على الشبكات الاجتماعية لقضايا الفساد وتأثيرها في نشر ثقافة النزاهة والشفافية

د. امل محمد خطاب\*

## ملخص الدراسة:

تسعى الدراسة الى دراسة وتحليل وتفسير تقييم مستخدمي المواقع الرقمية للصحف المصرية على الشبكات الاجتماعية لمدى نجاح مواقع الصحف فيما هو متوقع منها -طبقاً للدور الذي تم اسناده لها - في التوعية من مخاطر الفساد ومكافحته ونشر مبادئ النزاهة والشفافية من خلال أنماط معالجتها الصحفية لقضايا الفساد وتتبع عواقبها والاعلان عن جهود المؤسسات الرسمية للدولة في منع ومكافحة الفساد مما يسهم في الحفاظ على ثقة المجتمع في الحكومة، مع رصد المتغيرات الوسيطة التي تؤثر في اتجاهات متابعي المواقع الصحفية عبر الشبكات الاجتماعية نحو الدورين الرقابي والتنموي للمواقع الالكترونية الصحفية إزاء قضايا الفساد في ضوء خصوصية المجتمع المصري. استهدفت الدراسة جمهور الشباب في الفئة العمرية من ١٩-٣٥ من خلال نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام التي تعمل وفق نظام يسعى الى تحقيق الدفاع الاجتماعي، ومن منظور عينة قوامها ٢٧٣ مفردة من الشباب المتابعين للمواقع الالكترونية الصحفية الرسمية وللشبكات الاجتماعية على شبكة الويب، باعتبار هذه الفئة العمرية الأكثر استخداماً لوسائل الإعلام، وأكثر احتكاكاً بها كقراء، وكقائمين بالاتصال في بعض الأحيان، وكمادة لتلك الوسائل، أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من الشباب لديهم اتجاهات إيجابية إزاء المعالجات الصحفية لقضايا الفساد بالمواقع الالكترونية للصحف الرسمية المصرية، القومية، والحزبية، والخاصة، حيث ارتفعت نسبة المؤيدين بان المعالجات تدعم قيم الولاء والانتماء وحب الوطن والخوف عليه، وانها تسهم في الحد في انتشار الفساد والافساد، لذلك فهي ضرورية من اجل مستقبل افضل للأجيال القادمة.

**الكلمات المفتاحية:** مكافحة الفساد -المواقع الالكترونية - النزاهة والشفافية

\*أستاذ مساعد بقسم الاعلام بكلية الآداب - جامعة بنها

## **Youths' attitudes towards corruption issues' coverage in Egyptian e-journalism and their impact on spreading a culture of integrity and transparency.**

### **Abstract:**

The study seeks to analyze and interpret the evaluation of the users of the digital websites of Egyptian newspapers on social networks its role in raising awareness of the dangers of corruption and combating it and spreading the principles of integrity and transparency through announcing the efforts of the governments institutions of the state in preventing and combating corruption, which contributes to preserving the community's trust in the government. then monitoring the intermediate variables that affect the attitudes of followers of press websites through social networks towards the supervisory and developmental roles of press websites regarding corruption issues in the light of the privacy of Egyptian society. The study targeted the youth audience in the age group of 19-35 through Mass Media Dependency theory ,from the perspective of a sample of 273 young people who follow the official press websites and social networks on the web, considering this category The age group is the most used to the media, and has more contact with it as readers, and as communicators at times, and as a material for those means. Percentage of supporters that the treatments support the values of loyalty, belonging, love of the country and fear for it, and that they contribute to limiting the spread of corruption and mischief, so they are necessary for a better future for future generations..

**Keywords:** Anti-corruption – journalism Websites - Integrity and transparency.

## مقدمة:

يهدد الفساد استقرار المجتمع وأمنه ويزعزع المنظومة القيمية للمجتمع وأسسها الاخلاقية، ويجعل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عرضة لخطر دائم، حيث تتسع دائرة التأثير السلبي لظاهرة الفساد لتتجاوز بؤرة الحدث المرتبط بمفهوم وشكل الظاهرة او الحدث ومجموعة الاشخاص من اصحاب فعل الفساد بكل صورته، فهو يخلف ويشكل ويولد من المشاكل والتداعيات ما يمثل خطراً ينافس في خطورته الهدامة تأثيرات الارهاب وما يولده من تداعيات امنية واقتصادية واجتماعية ونفسية لا حصر لتأثيراتها.

وتتمثل خطورة الفساد في الجانب الاجتماعي في إباحة هذه الظاهرة اجتماعياً وتعايش الناس معها في المجتمع على أنها مسألة لا يمكن الوقوف ضدها

من اجل ذلك اطلقت مصر في اليوم العالمي لمكافحة الفساد استراتيجيتها الوطنية الأولى ٢٠١٤-٢٠١٨، تحت رعاية رئيس الجمهورية وتم إرسالها إلى كافة الجهات المشاركة بالتنفيذ ومنها وحدات الجهاز الإداري للدولة (وزارات / محافظات / جامعات) بواقع عدد ٨٤ جهة، وتم تعيين منسقين بتلك الجهات وتكليفهم بتشكيل مجموعات عمل لوضع خطة فرعية تتفق مع الأهداف الرئيسية للاستراتيجية والمدى الزمني المحدد بها والمتابعة مع اللجنة الوطنية الفرعية التنسيقية للوقاية من الفساد ومكافحته. وفي سبيل تطبيق الأهداف العشر للاستراتيجية (١) لم تدخر الدولة المصرية أي جهد، فقد تآزرت جهود كافة وحدات الجهاز الإداري للدولة مع جهات إنفاذ القانون (٢) من أجل تفعيل الإجراءات التنفيذية لتلك الاستراتيجية.

رسخت الاستراتيجية مبادئ المسائلة والمحاسبية وعبرت في أهدافها وإجراءاتها التنفيذية عن رسالة قوية مفادها أن محاربة الفساد والوقاية منه مسئولية مشتركة لكافة سلطات الدولة والمجتمع وأعلنت حق المواطن في التعرف على النتائج والجهود المبذولة في تنفيذ الاستراتيجية ومتابعتها. وقد أشادت الأمم المتحدة بالجهود المصري المبذول في هذا الشأن حيث أدرجت الاستراتيجية الوطنية المعدلة في ٢٠١٩-٢٠٢٢ (٣) كأحد أهم الممارسات الناجحة لمصر في مجال الوقاية من الفساد ومكافحته.

من هنا جاءت مهمة وسائل الإعلام التي تلعب دوراً في عملية ازدياد الفساد والمفسدين اجتماعياً، وإشاعة ثقافة المقاومة لهذه الظاهرة والوصول إلى مجتمع ينبذ الفساد ويحاربه ويعتبر أي فعل فساد فعل إجرامي يتوجب العقاب.

ويمثل الاعلام حلقة مهمة في حلقات مواجهة ومحاربة وكشف مظاهر الفساد وكشف ومحاسبة المفسدين على اعتبار إنه يمثل السلطة الرابعة في المجتمع بعد السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، وبالتالي فهو يشكل سلطة شعبية تعبر عن ضمير المجتمع وتحافظ على مصالحه الوطنية، مثلما يشكل محورا رئيسيا من محاور سعي المجتمعات والحكومات للحد من ظواهر الفساد و إيقاف نتائجه وتداعياته المدمرة، ونشر مبادئ النزاهة والشفافية والمسائلة والمحاسبية

في العمل العام، حيث تعتبر وسائل الإعلام خاصة الوسائل الالكترونية من المصادر الأساسية للمعلومة عند كثير من الناس، والتي يبني عليها الأفراد مواقفهم بل يمتد إلى القيم وأنماط السلوك، فقد يحدث أن يتقبل المجتمع قيماً كانت مرفوضة قبل أن تحملها الرسالة الإعلامية، أو يرفض قيماً كانت سائدة ومقبولة مستبدلاً بها قيماً جديدة.

وهو ما دفع اللجنة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته ادراج وسائل الاعلام والمؤسسات الصحفية كأحد الجهات المسؤولة بالمتابعة والرصد لمدى تنفيذ ممارسات وانشطة الخطة الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد ٢٠١٩-٢٠٢٢، فضلاً عن اعتبارها شريك فاعل في تنفيذ متطلبات الهدف السابع من الاستراتيجية<sup>(٤)</sup>. وبناءاً عليه قامت وسائل الاعلام بإعداد حملات إعلامية للتوعية بمخاطر الفساد خلال عام ٢٠١٦ تحت شعار "مصر أقوى من الفساد"، وخلال عام ٢٠١٧ تم إطلاق الحملة الإعلامية الثانية وبثها بكافة القنوات الفضائية والأرضية ومحطات الإذاعة والصحف ومواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي وتم إعدادها بناء على دراسة مسحية أظهرت أن الوعظ المباشر لن يحرك أو يؤثر في اتجاهات وسلوك المواطن ومن هنا جاءت الفكرة المحورية وهي "المرايا" "لو بصينا في المرايا هي دي البدايه"، "أنت مراية نفسك" لتحريك ضمير المجتمع وخلق المسؤولية المشتركة وتشجيع المواطن على كشف الفساد بإدراج أرقام الخط الساخن للأجهزة الرقابية.

والى جانب حملات توعية الرأي العام التي تدعم مكافحة الفساد كلفت أيضاً وسائل الاعلام بنشر دراسات متخصصة بظاهرة الفساد المراد محاربتها ومتابعة الندوات والمؤتمرات التي تختص بالموضوع، وتبسيط الضوء على مشكلات الجهاز الحكومي وكشف معوقات تحسين اداءه، ومتابعة الإجراءات الحكومية الخاصة بمحاربة الفساد للوصول إلى حل نهائي وجذري، فضلاً عن نشر تجارب الشعوب الأخرى التي نجحت بالحد من الظاهرة الفاسدة المراد محاربتها مع الالتزام بالشفافية في الطرح وكشف كل الممارسات الإدارية الفاشلة.

وتستطيع المواقع الالكترونية الصحفية تحقيق ميزة تنافسية عن وسائل الاعلام التقليدي وذلك من خلال توظيف الخدمات الاتصالية التفاعلية في عرض المحتوى، حيث أصبح استخدام الوسائط المتعددة أحد أهم السمات الاتصالية المميزة للصحافة الإلكترونية، ومع التطور التكنولوجي تمكنت المؤسسات الصحفية من استخدام عناصر عدة مثل الصوت والصورة والألوان والفيديو والإنفوجراف لتقديم مضمون صحفي متميز يجذب انتباه الجمهور لهذا المضمون بعيداً عن الأشكال التقليدية التي سادت لعقود، واتجه كثير من عُرف الأخبار بالصحف ومواقع الأخبار الإلكترونية إلى استحداث أقسام خاصة بالوسائط المتعددة، وتبنت بعضها نماذج واستراتيجيات حديثة في تقديم المضمون الصحفي مثل نموذج الإعلام المتقاطع<sup>(٥)</sup> Cross-media mode

## مشكلة الدراسة

في اطار مبادرات الدولة للإصلاح والتطوير الاداري في القطاعات التنظيمية، والقضائية، والتنفيذية، ورفع مستوى النزاهة والشفافية أطلقت مصر استراتيجيتها الوطنية لمكافحة الفساد وتم اعتماد وسائل الاعلام والمؤسسات الصحفية كفاعل رئيس لتنفيذ الهدف السابع من الاستراتيجية، فضلاً عن ادراجها كمسئول عن متابعة تنفيذ ممارسات وانشطة الأهداف العشر للاستراتيجية بالتعاون مع مجلس النواب، اللجنة الوطنية الفرعية التنسيقية للوقاية من الفساد ومكافحته، منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص. وهو ما يظهر الأهمية المنوط بها وسائل الاعلام عامة والمؤسسات الصحفية خاصة وفي القلب منها مواقعها الالكترونية على الشبكات الاجتماعية التي اشارت نتائج الدراسات الحديثة الى ارتفاع نسبة اعتماد الجمهور عليها- خاصة في الفئات العمرية الأقل - في الحصول على المعلومات والبيانات عن الاحداث الجارية، وذلك في ظل ازدهار المواقع الاجتماعية بالمعلومات غير الدقيقة او المزيفة أحياناً والمتعلقة بقضايا الفساد والادوار السلبية لصناع القرار فيما يتعلق بتتبع هذه القضايا والتعامل مع المتورطين فيها. وتتبلور مشكلة الدراسة في دراسة وتحليل وتفسير تقييم مستخدمي المواقع الرقمية للصحف المصرية على الشبكات الاجتماعية لمدى نجاح مواقع الصحف فيما هو متوقع منها -طبقاً للدور الذي تم اسناده لها - في التوعية من مخاطر الفساد ومكافحته ونشر مبادئ النزاهة والشفافية من خلال أنماط معالجتها الصحفية لقضايا الفساد وتتبع عواقبها والاعلان عن جهود المؤسسات الرسمية للدولة في منع ومكافحة الفساد مما يسهم في الحفاظ على ثقة المجتمع في الحكومة، مع رصد المتغيرات الوسيطة التي تؤثر في اتجاهات متابعي المواقع الصحفية عبر الشبكات الاجتماعية نحو الدورين الرقابي والتنموي للمواقع الالكترونية الصحفية إزاء قضايا الفساد في ضوء خصوصية المجتمع المصري.

## أهمية الدراسة:

تتأكد أهمية هذه الدراسة انطلاقاً من عدد من العوامل المرتبطة وذلك على النحو التالي:

- 1- تكتسب هذه الدراسة أهمية من اهتمامها بقياس مدى نجاح جهود الصحافة المصرية عبر مواقعها الالكترونية في زيادة الوعي المجتمعي بالوقاية من الفساد ومكافحته كأحد المؤشرات الفرعية لمؤشر مدركات الفساد بالدولة، واحد الأدوار المهمة التي تم اسناده للصحافة كمرقب لتنفيذ اهداف الاستراتيجية المصرية لمكافحة الفساد.
- 2- تكتسب هذه الدراسة أهمية من كونها تسعى الى رصد أنماط استهلاك الجمهور للمواد الصحفية المنشورة عبر المواقع الالكترونية للصحف والتي تخص ملف من الملفات المهمة المطروحة للنقاش العام واتجاهاتهم نحوها، وذلك في إطار توصيات مراكز البحوث بضرورة تفعيل بحوث الجمهور بصفة دورية.

٣- أيضا تنبع أهمية الدراسة الحالية من تبنيها رغبة صناع القرار في مصر في رصد إدراك الجمهور للأدوار الإيجابية للمؤسسات الرسمية وجهودها في منع ومكافحة الفساد باعتبارها قضايا ملحة خاصة بعد ٣٠ يونيو.

٤- تتأكد أيضاً أهمية هذه الدراسة من واقع تماهياها مع الاتجاه البحثي العالمي الذي يقيم مدى النجاح في التعامل مع ملفات الفساد بشفافية وإتاحة المعلومات حولها لكونها تحمل في طياتها مخاطر موحدة في المجتمعات المختلفة وذلك في ظل الادعاء العالمي بانخفاض الإدراك العام للفساد نتيجة الجهود الحكومية المبذولة لمنع ومكافحة الفساد في عدة دول بينها مصر، الامر الذي يمنحنا فرصة لفهم الآليات التي تستند إليها وسائل الإعلام في معالجتها لملفات الفساد وتتبعها وتأثير ذلك في نشر ثقافة النزاهة والشفافية.

٥- تكتسب هذه الدراسة أيضاً أهمية من الحاجة الى دراسة وتحليل رجوع الصدى تجاه المحتوى الصحفي المنشور تجاه القضايا المختلفة باعتباره مؤشر أساسي لتقييم الأداء الصحفي وبوصله للمخططين وصانعي القرار داخل المؤسسات الصحفية لتعديل الرسائل بما يتفق مع آراء الجمهور المتلقي.

#### اهداف الدراسة

انطلاقاً من المشكلة البحثية تسعى الدراسة الى تحقيق هدف رئيس هو قياس مدى نجاح مواقع الصحف على الشبكات الاجتماعية في القيام بدورها في تنفيذ ممارسات وانشطة متعلقة بمكافحة الفساد ونشر ثقافة النزاهة والشفافية بين افراد المجتمع في اطار ما اسند اليها من أدوار في الاستراتيجية القومية لمكافحة الفساد، وذلك من وجهة نظر عينة من الشباب المتابعين لهذه المواقع، ولتحقيق هذا الهدف تسعى الدراسة الى:

- ١- دراسة تأثير اختلاف العوامل الديموجرافية للشباب على اتجاهاتهم نحو معالجة قضايا الفساد المنشورة عبر المواقع الالكترونية للصحف المصرية على الشبكات الاجتماعية.
- ٢- رصد اتجاهات الشباب نحو المعالجات المنشورة بالمواقع الالكترونية المتعلقة بقضايا الفساد والذي تنعكس بدورها على اتجاهاتهم نحو أداء الحكومة (##).
- ٣- رصد رؤية الشباب لأهداف نشر قضايا الفساد في المواقع الالكترونية المدروسة للصحف الرسمية.
- ٤- التعرف على ابرز التأثيرات المتوقعة نتيجة تعرض الشباب للمعالجات الصحفية عن قضايا الفساد عبر المواقع الالكترونية.
- ٥- رصد تأثير التعرض لمعالجات المواقع الالكترونية لقضايا الفساد على المتلقيين ودوره في نشر ثقافة النزاهة والشفافية.

## الدراسات السابقة

تستهدف عمليه مراجعه التراث العلمي استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل البحث والعلاقات القائمة فيما بينها وكذلك في البناء النظري والتصميم المنهجي للدراسة الحالية، في هذا الصدد وجدت الباحثة عدد من الدراسات تناولت البحث في موضوعات ترتبط بالإعلام وعلاقته بقضايا الفساد تتداخل الى حد كبير من مشكله الدراسة الحالية وفيما يلي عرض لعدد من هذه الدراسات:

### المحور الأول: الدراسات التي تناولت اتجاهات الجمهور نحو معالجة قضايا الفساد بالصحافة الرقمية.

دراسة أنور عبدالوهاب ٢٠١٩<sup>(٦)</sup>، التي هدفت الى التعرف على اتجاهات الجمهور الكويتي نحو دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في مكافحه الفساد ومدى ثقه الجمهور في دور هيئه مكافحه الفساد (نزاهة) في مواجهه الفساد كما تعرضه المواقع الإلكترونية، وذلك باستخدام صحيفة استبيان تم تطبيقها على عينة قوامها (٢٥٠) مفردة وافادت نتائج الدراسة بضعف ثقة الجمهور في دور هيئه مكافحه الفساد (نزاهة)، و ان اهم القضايا التي تحظى باهتمام العينة هي قضايا الفساد السياسي.

ويبحث دراسة Tang, Zhenya 2019<sup>(٧)</sup>، في كيفية استخدام المواقع الإخبارية على وسائل التواصل الاجتماعي في تناول ملفات الفساد بغرض مكافحته والتوعية من مخاطره، من خلال تحليل التناول الإخباري لهذه القضايا ما بين سنتي ٢٠١١ و ٢٠١٥ لـ ٦٢ دولة وتأثيرها على المتلقي؛ وتشير النتائج إلى أن طرح قضايا الفساد وتناولها ومناقشتها، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تساعد في السيطرة على الفساد.

وأوضحت دراسة Arikewuyo, Kamaldeen & others, 2019<sup>(٨)</sup>، إلى اعتقاد الجمهور النيجيري ان دور وسائل الإعلام الجديدة هو بالترتيب مكافحة الفساد في المقام الأول يليها رفع معدلات التنمية من خلال دورها الرقابي تليها توعية الجمهور وتعزيز الحس الوطني تليها تحقيق الديمقراطية الحقيقية ثم الشفافية واخيراً التنمية الوطنية، وذلك في اطار انتقال نيجيريا من المركز ١٤٨ إلى المركز ١٤٤ من 180 دولة في التصنيف الأفريقي لمؤشرات مدركات الفساد بمساعدة وسائل الإعلام الرقمي وبالأخص الصحافة وفقاً لآراء المتلقين.

وهدفت دراسة Pana et al, 2019<sup>(٩)</sup>، رصد دور مواقع المؤثرين على الشبكات الاجتماعية في مكافحة الفساد وانتشاره عالمياً من خلال تتبع التريندات التي يتم اطلاقها عبر تويتر والتي تم تتبعها عبر منصة google Trends، وكيفيه الاستفادة من خصائص الشبكة العنكبوتية في نشرها، اشارت النتائج ان منصات الشبكات الاجتماعية خاصة شبكات الفاعلين المؤثرين لها دور كبير في التعريف بملفات الفساد وانها تعتبر قاعدة هامة لانطلاق حملات مكافحة الفساد.

واشارت دراسه Abdelalil, Abdelkader, 2018<sup>(١٠)</sup> الى التغطية الصحفية لقضايا الفساد في الصحف الجزائرية دائماً ما تأتي غير مكتملة السرد وان اتجاهات الجمهور الجزائري تجاهها سلبية وتعزز عدم ثقه القارئ في الوسائل الإعلامية والجهات الحكومية،

والاقتناع بان السياسيين والمسؤولين لهم حمايه كبيره لا يستطيع احد المساس بها نظراً الى القيود الامنيه والقانونيه الصارمه التي تعوق المعالجه الاعلاميه في الكشف عن حالات الفساد كما رصدت دراسة معاوية محمد حمد، ٢٠١٨<sup>(١١)</sup>، رؤية المتلقيين المتابعين لمواقع الصحف السودانية تجاه تناول الصحفي لقضايا الفساد، وأشارت النتائج الى أن المواقع الإلكترونية السودانية تقوم بنشر أخبار الفساد بصورة مثيرة خاصة التابعة للصحف الشعبية، بينما تهتم المواقع الإلكترونية المحافظة بنشر أخبار الفساد مع عدم القيام بنشر صور المتهمين فيها) (الأشخاص) لتجنب الوقوع في جرائم القذف والتشهير.

وأظهرت نتائج دراسة هشام رشدي، ٢٠١٨<sup>(١٢)</sup>، عدة علاقات دالة احصائياً ترتبط باتجاهات الجمهور المصري نحو أداء الحكومة فيما يتعلق بتعاملها مع ملفات الفساد، حيث اشارت النتائج الى ازدياد درجة معرفة الجمهور بقضايا الفساد الإداري كلما زاد تعرضهم لمواقع الصحف الإلكترونية، وانه كلما زادت ثقة الجمهور بصدق وموضوعية الصحف الإلكترونية في تناولها لقضايا الفساد الإداري تزداد درجة التعرض لمثل هذه المضامين ومن ثم تؤثر على اتجاهاتهم الإيجابية نحو أداء الحكومة، كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الباحثين نحو أداء الحكومة تبعا للمتغيرات الديموجرافية فيما عدا متغير السن فقد ثبت أنه يزداد الاتجاه الإيجابي نحو أداء الحكومة بزيادة السن.

وسعت دراسة Okaka & others, 2019<sup>(١٣)</sup>، الى قياس مستوى وعي المتلقيين للصحف الإلكترونية في كينيا بأهمية مواجهة الفساد بكافة أنواعه اجتماعي، اقتصادي، سياسي، بيئي لتحقيق تنمية مجتمعية مستدامه، وقد أكدت نتائج الدراسة على عدم وجود وعي عام للجمهور الكيني بضرورة مواجهه الفساد واوصت الدراسة بضرورة أن يكون لوسائل الإعلام بكافة أنواعها التقليدية والجديدة دور في زيادة الوعي بمكافحة.

سعت دراسة محمد زيد محمد، 2017<sup>(١٤)</sup>، إلى رصد اتجاهات المتلقيين الأردنيين نحو معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الفساد وأشارت النتائج الى أن المواطن الأردني لا يعتقد أن الصحف الإلكترونية تحقق له الاشباع الكافية من استخدامها، وأن الشعب الأردني الذي يتابع بانتظام مختلف أنواع الصحف الإلكترونية يعتقد أن الجهات الرقابية تؤثر في المعالجات الصحفية لقضايا الفساد بحيث تجعلها لا تقوم بدورها على أكمل وجه وأن هناك نوع من التراخي والتعثر والفشل في مكافحة آفة الفساد من قبل الصحف الأردنية.

وتوصلت دراسة أخرى لمحمد زيد محمد ٢٠١٧<sup>(١٥)</sup>، إلى الكشف عن العلاقة بين الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية ومستوى المعرفة بقضايا الفساد لدى الجمهور الأردني واتجاهاته نحوها وأشارت النتائج الى أن مجتمع الشباب وخاصة الذكور هم الأكثر متابعة لقضايا الفساد في محاولة منهم لإنشاء جيل قادر على محاربة الفساد وإدارة شؤون البلاد، وبينت نتائج الدراسة أن المواطن الأردني لا يعتقد أن الصحف الإلكترونية لها دوراً مؤثراً في مكافحة الفساد والتوعية من مخاطره.



وسعت دراسة عادل عبد القادر ٢٠١٥<sup>(١٦)</sup>، الى التعرف على طبيعة النقاشات التي تدور في الشبكات الاجتماعية (تويتر نموذجاً) حول الفساد في الشأن السعودي من خلال تحليل شكل ومضمون عينة من التغريدات لبعض المواقع غير الرسمية، وأوضحت النتائج ان اكثر من ١٣,٤% من التغريدات كانت تعبيراً عن رأى شخصي مرسل إزاء قضية معينة دون الاستناد الى ادلة او شواهد.

وسعت دراسة فاتن الطنباري وآخرون، ٢٠١٢<sup>(١٧)</sup>، الى البحث في العلاقة بين دوافع تعرض شباب الجامعات للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية واتجاهاتهم نحو قضايا الفساد واسباب تفضيلهم الصحف الإلكترونية وما نوعيه المضامين المفضلة بها، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطيه دالة احصائياً بين دوافع تعرض الشباب للتحقيقات الاستقصائية واتجاهاتهم نحو قضايا الفساد، حيث تقدمت الدوافع النفعية على الدوافع الطقوسية في اسباب تعرض عينه الدراسة من الشباب، وارتفع معدل حرص العينة على متابعه قضايا الفساد في التحقيقات الاستقصائية، كما ارتفعت درجات الرضا حول ظهور التحقيقات بالصحف الإلكترونية

#### **المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد بالصحافة الرقمية.**

سعت دراسة شجاع البقمي ٢٠٢١<sup>(١٨)</sup>، إلى رصد وتحليل الدور الرقابي لوسائل الإعلام الرقمية في مكافحة الفساد من خلال تغطيتها الإعلامية انطلاقاً من رؤية المملكة ٢٠٣٠، وكشفت النتائج أن المواقع الإخبارية اهتمت بدرجة كبيرة بتفاصيل تطورات ملفات الفساد، وأن جرائم الفساد الإداري والمالي تتصدر أهم موضوعات وقضايا جرائم الفساد، وأن المتابعة والاهتمام بأخبار مكافحة الفساد وحماية النزاهة تتصدر قائمة أدوار الإعلام الرقمي في مكافحة الفساد والكشف عن مكامنه وتعزيز مبدأ الشفافية، فيما تتصدر المسؤوليات المهنية والمجتمعية قائمة مرجعيات الرقابة التي تعتمد عليها وسائل الإعلام الرقمية في تناولها لقضايا الفساد، ويرى معظم عينة الدراسة أن وسائل الإعلام الرقمية تؤدي دورها الرقابي في مكافحة الفساد (إلى حد ما)، مرجعين ذلك إلى نقص تدريب القائمين بالاتصال بالدرجة الأولى".

بحثت دراسة ٢٠١٩ , Alshami M, Abdulraman<sup>(١٩)</sup>، عن نوع وسمات قضايا الفساد التي تتناولها بالرصد والتحليل عدد من التقارير الصحفية المنشورة في عدد من مواقع الصحف الإلكترونية العربية، وتوصلت الى تنوع قضايا الفساد بين قضايا الفساد السياسي والفساد الإداري، الفساد الاجتماعي، الفساد المالي، فساد السلطة التشريعية والقضائية، اساءة استخدام السلطة وتأثيرها السياسي، والقضايا الطبية، وأوضحت النتائج أن الفساد في العالم العربي هو المعوق الرئيسي لعمليات التنمية ومعاناه الشعوب وان مكافحته تحتاج إلى جهود جادة وإصلاح عميق في النظام السياسي وهذا الإصلاح لن يحدث دون وجود الإرادة السياسية والشعبية.

وفي ذات السياق اكدت دراسة ٢٠١٩ , Moreira & others<sup>(٢٠)</sup>، على أن الإعلام الرقمي يعمل كجهة لمراقبة الفساد، وأوضحت طبيعة التغطية الإعلامية الخاصة بالفساد في المواقع الإخبارية الإلكترونية بنيوزيلندا وإيطاليا؛ أن التغطية الإخبارية بنيوزيلندا تحمل مسؤولية

الفساد على الفرد، بينما تهيمن عمليات التضخيم واستخدام استعارات ومرادفات للفساد في التغطية الصحفية في الصحف الإيطالية.

وسعت دراسة Berti, Carlo, 2018<sup>(٢١)</sup>، إلى تحليل الخطاب الصحفي الإلكتروني لقضايا الفساد في عينة من الجرائد النيوزيلاندية والإيطالية، وأكدت النتائج على أن المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد في الخطاب الصحفي غير مكتملة وتركز على الفاسدين دون التعرض لجذور الفساد الحقيقي والخوف من كشف ملفات تؤثر على زعزعة النظام. وأوصت الدراسة بضرورة قيام الدولة بدعم وسائل الإعلام كافة لبناء نظام ديمقراطي حقيقي قوى قادر على الوقوف ضد الفساد السياسي ومحاسبة الحكومة.

والقت دراسة MANCINI, PAOLO, ٢٠١٨<sup>(٢٢)</sup>، الضوء على أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها المعالجات الصحفية لقضايا الفساد في بعض الصحف الأجنبية واجملتها في: الاستقلال الاقتصادي وإعلام الجمهور والسيطرة على أصحاب السلطة حتى يتحقق عنصر النزاهة والشفافية في المعالجة، وأوضحت نتائج الدراسة ميل الصحف الإيطالية إلى تقييد المعلومات في قضايا الفساد المتعلقة بالمسؤولين الحكوميين وخاصة السياسيين، بينما يتحكم في التغطية البريطانية عنصر السوق ورأس المال وملكية الصحف والتنافسية وفساد القطاع الخاص، أما الصحف الفرنسية فتتميز التغطية الإعلامية بالحيادية وسيادة القانون. وخلصت الدراسة إلى أن حرية الصحافة ليست البعد الوحيد الذي يؤثر على التغطية الإخبارية لقضايا الفساد بسبب تعدد اجندات واتجاهات الصحف.

وهو ما اتفق مع نتائج دراسة Hamada Ibrahim, Basyouni, ٢٠١٩<sup>(٢٣)</sup>، التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية بين حرية الصحافة وكشف الفساد، وأن سيادة القانون تقلل الفساد سواء كانت الصحافة حرة أو غير حرة.

وأكدت نتائج دراسة روان مبارك 2017<sup>(٢٤)</sup>، على أن المواقع الإلكترونية للصحف الورقية الأردنية استندت في تغطيتها لملفات متعلقة بقضايا الفساد إلى مصادر واضحة وصريحة رسمية وغير رسمية، في حين استندت المواقع الإلكترونية التي ليس لها أصل ورقي في أغلب المواد الصحفية إلى مصادر مجهولة أو مجهلة، وأثبتت وجود فروق ذات دلالة احصائية في تغطية مواقع الدراسة لقضايا الفساد تعزى لنمط ملكيتها في حجم التغطية والمصادر التي استندت عليها عينة الدراسة واستراتيجيات التغطية.

وأشارت نتائج دراسة دعاء هشام، 2015<sup>(٢٥)</sup>، أن الرشوة تحتل المرتبة الأولى بين صور الفساد في الصحف الإلكترونية، كما جاء الفساد السياسي في المرتبة الأولى من أنماط الفساد. وهو ما يتفق مع نتائج دراسة محمد رضا حبيب، ٢٠١٣<sup>(٢٦)</sup>، أن الفساد السياسي جاء في مقدمته اهتمامات وسائل الإعلام التقليدية والجديدة مقارنة بأنواع الفساد الأخرى كالاقتصادي أو الإداري والأمني، وهو ما قام الباحث بربطة بما أسفرت عنه الدراسة الميدانية للجمهور حيث جاء الفساد السياسي في مقدمته مضامين الفساد التي يتعرض لها المبحوثين عند قراءه الصحف

تلاها الفساد الاقتصادي ثم الفساد الامني ثم الفساد الاداري حيث ان هذه النتيجة ربما تكون سببا ونتيجة اهتمام وسائل الاعلام التقليدية والجديدة بقضايا الفساد.

سعت دراسة محمد الخواجة، ٢٠١٢ (٢٧)، الى رصد مدى نجاح الصحافة الإقليمية في تقديم التصور المطلوب للجمهور عن ظاهره الفساد الاداري في محافظه الغربية وما الأهمية النسبية التي اولتها كل صحيفه من صحف الدراسة لهذه القضايا، وأشارت النتائج الى اهتمام الصحافة الإقليمية بإبراز قضايا الفساد الاداري في المجتمع المحلي وان صحيفه وقد الدلتا اهتمت بصورة اكثر برؤيه عامة من اهتمام صحيفه صوت الغربية بهذا الملف، ورصدت النتائج وجود انماط متعددة للفساد الاداري من اهمها الاختلاس والاستيلاء على المال العام والاهمال والتسيب والمخالفات الإدارية والمحسوبية والمحابة للأقارب والغش والتزوير واخيرا تقاضي الرشوة، وتنوعت الاشكال والقوالب الصحفية المستخدمة في معالجه ظاهره الفساد اكثرها استخداما القوالب الإخبارية والتقارير والتحقيقات.

### التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراضنا للدراسات السابقة وجود اهتمام بحثي متزايد في مختلف دول العالم بقضايا الفساد ودور الاعلام خاصة الرقمي في مكافحته الامر الذي يعطى مؤشراً على ارتفاع معدل وعى شعوب العالم بأهمية مكافحة الفساد في شتى المجالات كأحد معوقات التنمية، وفي ضوء الموضوعات والقضايا البحثية التي تطرقت لها الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة تم رصد عدة نقاط يمكن اجمالها في التالي:

- ١- بينت الدراسات تأثير التعرض للمواقع الإخبارية على مستوى المعرفة بقضايا الفساد لدى الجمهور، ودور الصحافة الالكترونية في عرض قضايا الفساد، وتفعيل قوانين النشر الرقمي، وحرية الصحافة الرقمية وتأثيرها على معالجة قضايا الفساد.
- ٢- بينت الدراسات ان التناول الإعلامي لقضايا الفساد في وسائل الإعلام الرقمي ساهم في كسر حاجز الخوف لدى الجمهور الامر الذي شجع على التعبير عن آرائهم بشكل علني نحو قضايا وملفات مرتبطة بأنماط متعددة من الفساد مما يعطى مؤشراً عن إيجابية الدور الرقابي الذي تقوم به وسائل الاعلام مع اختلاف مستويات الأداء لهذا الدور باختلاف اتجاهات المواقع الصحفية واختلاف قوانين اتاحة المعلومات والنشر في الدول المختلفة.
- ٣- اهتمت بعض الدراسات الأجنبية بتقديم تصورات عن دوافع تعرض الجمهور للمعالجات الصحفية لملفات الفساد والشبكات المتحقة منها.
- ٤- اجريت الدراسات السابقة التي تربط بين متغيري الشبكات الاجتماعية وقضايا الفساد في سياقات ثقافية متباينة سواء في الدول الأوروبية ام الدول العربية، الامر الذي يدعم تيارا عالميا تراكميا يسعى الباحثون في مختلف دول العالم من خلاله الى الإضافة البحثية بشكل موضوعي ومنتظم للاستفادة منه في التوصيف الامثل لفاعلية الاتصال من خلال الشبكات

الاجتماعية خاصة في ظل تنامي الاعتماد عليها وعلى الويب بصفه عامه في الحصول عن المعلومات تجاه عديد من الملفات.

٥- تنوعت الاطر المنهجية للدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالتناول الصحفي للمواقع الإلكترونية لقضايا الفساد، حيث قامت بعض الدراسات بتوظيف المنهج الكمي واعتمدت بعضها على المنهج الكيفي كما مزجت دراسات أخرى بين المنهجين الكمي والكيفي، كما اعتمدت معظم الدراسات على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني للجمهور والقائم بالاتصال، وللمضمون.

وقد استفادت الباحثة من النتائج التي انتهت اليها الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة الحالية، وتحديد الأهداف بدقة والسعي الى تحقيقها من خلال عدد من التساؤلات والافتراضات البحثية.

### المدخل النظري للدراسة

اهتم الباحثان ميلفن وروكينش بتوضيح كيف يساعد الاعتماد في تفسير آثار التعرض لرسائل وسائل الإعلام على المعتقدات والسلوك، وتعتبر نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام نموذج مفتوح لمجموعة من التأثيرات المحتملة، حيث تقدم نظرة كلية للعلاقة بين الاتصال والرأي العام، وتتجنب الأسئلة البسيطة عما إذا كانت وسائل الاتصال لها تأثير كبير على المجتمع العام،<sup>(٢٨)</sup> تؤكد نظرية الاعتماد على أن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، يؤدي إلى التأثير على النظام الاجتماعي وعلى نظام وسائل الإعلام نفسها، وبالتالي فإن أداء وسائل الإعلام، قد يؤدي إلى المطالبة بالتغيير أو إصلاح نظام وسائل الإعلام، سواء من خلال النظام السياسي أو من خلال آلية السوق الحر أو من خلال ظهور وسائل إعلام بديلة.

وطبقاً لنظرية الدفاع الاجتماعي لمارك انسل<sup>(٢٩)</sup> التي تقوم على معيارين رئيسيين هما الأمن والإعلام، فإن وسائل الاعلام تسعى لأداء مهمات مجتمعية إستراتيجية هادفة الى اقناع الجمهور بخطورة قضية ما وتقبلها على أنها تهديد لأمن المجتمع واستقراره مثل خطر جرائم الفساد، وذلك بدمج سياسة منع الجريمة عن طريق مكافحتها والترويج لقيم النزاهة والشفافية في المعالجات الإعلامية، ويرتبط نجاح الجهد الإقناعي لأجهزة الاعلام في مجال مكافحة الفساد بالكثير من المتطلبات منها: تسليط الضوء الاعلامي على دور الاجهزة الرقابية في ضبط أعمال الفساد والتصدي لها، عرض آراء قادة الرأي والنخبة في المجتمع في أجهزة الاعلام تouxياً لتعزيز المصادقية وعمق التأثير في الجمهور، ضرورة وجود نظام سياسي يركز على قاعدة "القانون فوق الجميع ولاستثناء لجرائم المسؤولين والعدالة الاجتماعية للجميع".

وتوظف الدراسة الحالية نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام -التي تصبغ معالجاتها طبقاً لنظرية الدفاع الاجتماعي- لدراسة التأثيرات المختلفة الناتجة عن اعتماد المتلقين عينه الدراسة على المعالجات الصحفية لقضايا الفساد من خلال المواقع الإلكترونية للصحف الرسمية على الشبكات الاجتماعية، مع تقدم نظرة شاملة لدور التأثيرات المتوقعة على تشكيل اتجاهات الجمهور وتفسير نمط وقوة هذه التأثيرات.

## التعريفات الإجرائية

**الفساد:** أي سلوك غير قانوني أو سيئ أو غير النزيه (30)

وتسعى الحكومات في بلدان التحول الديمقراطي الى **مكافحة الفساد**: يقصد بها الآليات والاستراتيجيات المتبعة لمنع الفساد أو الحد منه. وللنجاح في محاربة الفساد لا بد من تبني **الشفافية** بحيث يتم إتاحة المعلومات وتسهيل الضوء على القواعد والخطط والعمليات والإجراءات الرسمية وغير الرسمية؛ مما يُساعد الجمهور على محاسبة كل السلطة من أجل الصالح العام. (31)

**الصحف الرسمية** يقصد بها في هذه الدراسة المؤسسات الصحفية القومية والحزبية والمستقلة العاملة في الواقع والتي لها إصدار ورقى ولديها سياسة تحريرية معلنة ومواقف واتجاهات معروفة.

## تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الى الإجابة عن تساؤل رئيس هو كيف قدمت المواقع الصحفية الالكترونية على الشبكات الاجتماعية قضايا الفساد من وجهة نظر المتلقيين، ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة هي:

- ١- ما كثافة الاستخدام العام من قبل المبحوثين لمواقع الصحف القومية والحزبية والخاصة على الشبكات الاجتماعية في مقابل استخدامهم لتلك الشبكات ذاتها لاستقاء المعلومات عن قضايا الفساد في مصر وما حدود الاتساق أو الاختلاف بين كثافة الاستخدام وما دلالات ذلك؟
- ٢- ما أبرز مواقع الصحف الرسمية على الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها المبحوثين لاستقاء المعلومات حول قضايا الفساد وتوابعها في مصر؟
- ٣- ما صور الفساد التي عالجتها المواقع الالكترونية، وما دلالات ذلك؟
- ٤- ماهية المسؤولين عن صناعة الفساد وانتشاره في المجتمع كما تقدمه معالجات المواقع، وما دلالات ذلك؟
- ٥- ما نوع وسمات البيانات والمعلومات في المعالجات الصحفية عن قضايا الفساد في المواقع الالكترونية، وما أثر ذلك في بناء المعارف تجاه المجال الكلي للنزاهة والشفافية (سيادة القانون – المسألة والمحاسبية، الشفافية)؟
- ٦- ما أهداف معالجات المواقع الالكترونية لقضايا الفساد وتأثيرها في نشر ثقافة النزاهة والشفافية؟
- ٧- ما تقييم المبحوثين لأدوار مواقع الصحف على الشبكات الاجتماعية التوعوية والتنموية بشأن قضايا الفساد في مصر؟
- ٨- كيف تم توظيف الخدمات الاتصالية التفاعلية في المعالجات المقدمة لقضايا الفساد على المواقع الالكترونية؟

٩- ما اتجاهات المبحوثين نحو أبرز السلبيات التي يعتقدون انها تمثل قصوراً في أداء مواقع الصحف الإلكترونية وادوارها المجتمعية في مكافحة الفساد ونشر ثقافة النزاهة والشفافية؟

### فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو معالجات قضايا الفساد المنشورة عبر المواقع الإلكترونية للصحف الرسمية على الشبكات الاجتماعية، والمتغيرات الديموجرافية للمبحوثين.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو المعالجات الصحفية لقضايا الفساد ودرجة الوعي بالمجال الكلي للنزاهة والشفافية (سيادة القانون - المسألة والمحاسبية - الشفافية).

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب لمعالجات المواقع الإلكترونية للصحف الرسمية على الشبكات الاجتماعية لقضايا لفساد والتأثيرات السلوكية المترتبة على هذا الاعتماد.

### نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية Descriptive Researches؛ التي تدرس واقع الاحداث والظواهر والمواقف والآراء والاتجاهات وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول الى استنتاجات مفيدة، اما لتصحيح هذا الواقع او تطويره، وهي بذلك تمثل فهما للحاضر يستهدف توجيه المستقبل<sup>(٣٢)</sup> وفي هذا الاطار تسعى الدراسة الى وصف وتحليل وتفسير اتجاهات الشباب المصري نحو معالجة المواقع الإلكترونية للصحف المصرية الرسمية عبر الشبكات الاجتماعية لقضايا الفساد وتأثيرها على نشر ثقافة النزاهة والشفافية.

### منهج الدراسة

استخدمت الدراسة منهج المسح الذي يعتبر من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة اتجاهات الافراد ووجهات نظرهم تجاه ظاهرة معينة بدرجة عالية من الشمول والدقة، فضلاً عن ما يتيح هذا المنهج من إمكانية اختبار فروض الدراسة وتحديد نمط العلاقة بين متغيراتها واتجاهات تلك العلاقات واورانها النسبية وتوظيفها في تفسير المشكلة البحثية واقتراح الحلول الملائمة لها.

### مجتمع الدراسة والعينة البحثية

اعتمدت الباحثة في اختيار مجتمع البحث على مستخدمي المواقع الإلكترونية للصحف الرسمية عبر الشبكات الاجتماعية، وتم سحب العينة بأسلوب العينة المتاحة لجمع البيانات من المبحوثين مع الحرص على تمثيل خصائص النوع، السن، والمناطق الحضرية/ الريفية.

تم تحديد المبحوثين في الفئة العمرية من ١٨ الى ٣٥ وهي فئة الشباب وذلك تماشياً مع نتائج مؤشر ادراك ومكافحة الفساد المصري ٢٠٢٠<sup>(٣٣)</sup>، الذي اظهرت نتائجه ان الشباب في الفئات

العمرية من ١٨ - ٢٩ ومن ٣٠ - ٤٩ هم الأكثر ادراكاً بوجود الفساد الإداري وانتشاره وبالجهود المبذولة من مؤسسات الدولة لمنع ومكافحه الفساد الإداري وذلك مقارنة بكبار السن، بالإضافة لكونها الفئة الأكثر استهدافاً في نشر مبادئ النزاهة والشفافية باعتبار الشباب هم قادة المستقبل والمحرك الرئيس لقافلة التنمية.

تم جمع المعلومات من المبحوثين باستخدام استمارة استبيان إلكتروني تم تصميمها عبر تطبيق جوجل درايف، ثم تم توزيعها إلكترونياً على مستخدمي الإنترنت من خلال البريد الإلكتروني وعبر تطبيقات الواتس آب وسجنال وتلجرام، وتم نشر الرابط الخاص بها على الشبكات الاجتماعية، وقد امتد الإطار الزمني لعملية جمع البيانات من منتصف شهر يناير حتى شهر مارس ٢٠٢٣.

وقد بلغ عدد الاستمارات التي استجابت نحو ٣٣٢ استمارة، تم استبعاد حوالي ٦٠ استمارة غير متسقة وغير صالحة للتحليل الإحصائي لتصبح العينة ٢٧٣ استمارة.

وقد تم تصميم استمارة الاستقصاء لتشتمل على قياس المتغيرات الآتية:

- كثافته استخدام المواقع الإلكترونية للصحف على الشبكات الاجتماعية في متابعة واستخدامها في متابعة أحداث الشأن العام من قبل المبحوثين.
- المواقع الإلكترونية للصحف الرسمية المفضلة على الشبكات الاجتماعية لدى المبحوثين.
- صور الفساد التي عالجتها المواقع الإلكترونية
- مصدر الحصول على المعلومات لمعالجات المواقع الإلكترونية لقضايا الفساد من وجهة نظر الشباب
- أهداف معالجات المواقع الإلكترونية لقضايا الفساد من وجهة نظر الشباب
- تأثيرات تعرض الشباب لمعالجات المواقع الإلكترونية لقضايا الفساد
- تضمين الاستمارة مقياساً متكاملاً لاتجاهات المبحوثين نحو الأدوار التوعوية والتنموية للمعالجات الصحفية للمواقع الإلكترونية عبر الشبكات الاجتماعية لقضايا الفساد، ونحو معايير النزاهة والشفافية

### صدق الاتساق الداخلي للاستبيان

تم حساب معاملات الارتباط بين درجه كل بعد من ابعاد الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان ولهدف التحقق من مدى صدق الاستبيان وذلك باستخدام مقياس الفايرونباخ المعياري، حيث اصفر التطبيق عن اتساق ابعاد الاستبيان لعدد ٢٧٣ استمارة، حيث بلغ ٠,٨٦، مما يشير الى سلامه القياس من الناحيتين النظرية والمنهجية حيث ان النسبة المئوية المقبولة في اختبار الاتساق تتحدد بنحو ٠,٧٥ فقط.

### المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الاستبيان تم ترميز البيانات وادخالها ومعالجتها عبر برنامج SPSS الإحصائي برنامج (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية )، وبناء عليه تنوعت المتغيرات الإحصائية بين متغيرات اسميه Nominal، ومتغيرات ترتيبيه Ordinal، ومتغيرات وزنيه Scale، وقد طبقت الباحثة المعاملات الإحصائية التي تلائم كل متغير من هذه المتغيرات وذلك من خلال استخدام الاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية

- التكرارات البسيطة Frequency، والنسب المئوية Percent

- المتوسط الحسابي Mean والانحراف المعياري St. Deviation

الوزن المرجح ويستخدم لقياس وزن المتغيرات الترتيبية على وجه التحديد وذلك للتعرف على القيمة الترتيبية لكل متغير عبر حساب متوسط القيم الترتيبية.

- معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين المتغيرات.

- معامل سبيرمان للارتباط (A Spearman Correlation) وهو معامل يقيس الارتباط وقوة العلاقة بين الظواهر المختلفة (ظاهرتين او اكثر او متغيرين او اكثر )، لمعرفة ما اذا كانت تغير احدهما او مجموعه منها مرتبطاً بتغير الأخرى، وقد وصفت العلاقة بانها ضعيفة اذا كانت قيمه المعامل اقل من ٠,٣٠٠، ومتوسطه اذا كانت ما بين ٠,٣٠٠ و ٠,٦٠٠ وقويه اذا كانت اكثر من ٠,٦٠٠

- صممت الباحثة مقاييس تجميعيه تهدف الى دمج عدد من المتغيرات داخل مقياس واحد تجرى على اساسه بعض الاختبارات الإحصائية وذلك لضمان عدم تشتت النتائج، وقد افادت هذه المقاييس في رسم صورته واضحة للعلاقة بين عناصر الدراسة ومتغيراتها

### نتائج الدراسة

#### جدول (١) سمات عينة الدراسة

المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة		النوع
ك	%	
١٢٠	٤٤	ذكور
١٥٣	٥٦	اناث
٩٤	٣٤,٤	٢٥-١٨
١٧٩	٦٥,٦	٣٥-٢٥
١٤٠	٥١,٢	ريف
١٣٣	٤٨,٨	حضر
٢٧٣	١٠٠	المجموع

يوضح الجدول السابق الخصائص العامة لعينه الدراسة وفقا للمتغيرات الديموجرافية فمن حيث النوع جاءت ١٢٠ مفردة من الذكور بنسبه ٤٤%، ١٥٣ مفردة من الاناث بنسبه ٥٦% حيث كانت استجابة الاناث في ملء الاستمارة واتساق الإجابات اعلى من استجابة الذكور او اتساق



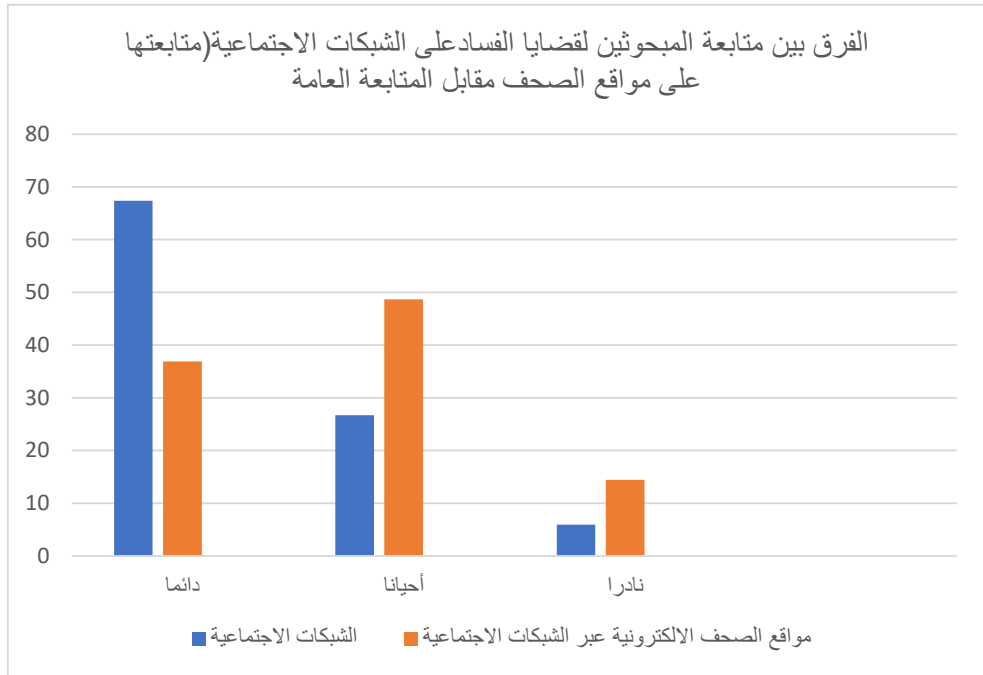
اتجاهات الشباب نحو معالجة المواقع الالكترونية للصحف المصرية على الشبكات الاجتماعية لقضايا الفساد وتأثيرها في نشر ثقافة النزاهة والشفافية

اجاباتهم، ومن حيث الفئة العمرية جاءت الفئة ١٨-٢٥ ممثلة في ٩٤ مفردة بنسبة ٣٤,٤%، والفئة العمرية من ٢٥-٣٥ ممثلة في ١٧٩ بنسبة ٦٥,٦%، ومن حيث محل الإقامة جاءت ١٤٠ مفردة لفئة الريف بنسبه ٥١,٢%، و ١٣٣ مفردة لفئة الحضر بنسبه ٤٨,٨%.

أولاً: كثافة استخدام المبحوثين لمواقع الصحف الرسمية على الشبكات الاجتماعية في مقابل استخدامهم لتلك الشبكات ذاتها لاستقاء المعلومات عن قضايا الفساد في مصر.

جدول (٢): معدل متابعة المبحوثين لقضايا الفساد

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة المتابعة						المتغير
		نادراً		أحياناً		دائماً		
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٥٦٤٨٤	٢,٧٢٧٥	٥,٩	١٦	٢٦,٧	٧٣	٦٧,٤	١٨٤	الشبكات الاجتماعية
٠,٦٥٣٢٠	٢,٣٨٠٠	١٤,٤	٣٩	٤٨,٧	١٣٣	٣٦,٩	١٠١	المواقع الالكترونية الصحفية عبر الشبكات الاجتماعية



يتضح من الجدول والشكل السابقين تفضيل الشباب عينه الدراسة التعرض ومتابعة (دائماً) قضايا الفساد على الشبكات الاجتماعية من خلال مواقع غير المواقع الالكترونية للصحف الرسمية بنسبة ٦٧,٤%، في حين تقل نسبة تفضيل متابعتها على المواقع الالكترونية للصحف الرسمية حيث يتابعونها (دائماً) بنسبة ٣٦,٩%، وأحياناً بنسبة ٤٨,٧%.

وهو ما يتفق مع نتائج عديد من الدراسات (٣٤) التي اكدت على ارتفاع معدل اعتماد المتلقي على المواقع والقنوات غير الرسمية عبر الشبكات الاجتماعية للحصول على المعلومات حول الاحداث المختلفة بكون تلك القنوات تتيح هامشاً أوسع لنقد سياسات النظام وارتفاع مستوى الأداء المهني في كثير منها.

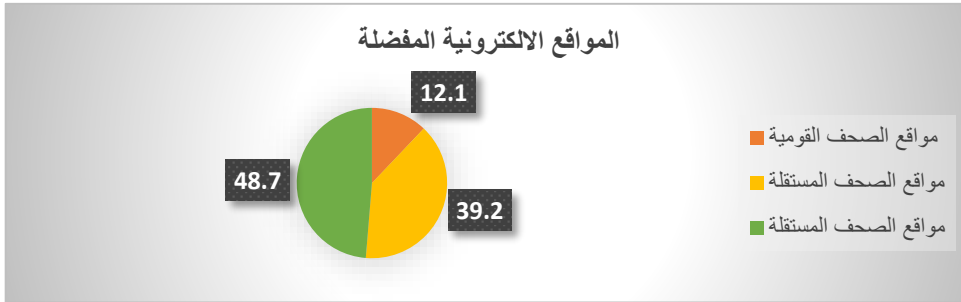
هذا التراجع في الثقة بالصحافة الرسمية (٣٥) ومواقعها الالكترونية دفع المتلقي خاصة من فئة الشباب الى الارتقاء في أحضان المواقع غير الرسمية بما تحويه من معلومات ليست بالضرورة حقيقية او دقيقة حيث تنتشر فيها كثير من الأخبار المزورة والتقارير والأحاديث بل والأفلام الملعوب فيها بشكل يشوه الحقائق مما يدفع قطاعات واسعة من الجمهور المصري في الفئات العمرة الصغيرة من ذوى الخبرة السلبية في التعامل مع الاعلام لتكوين اتجاهات سلبية تجاه المؤسسات الرسمية في الدولة فيما يتعلق بتعاملها مع ملفات الفساد، وقد يعزز هذا الموقف ويصبح اتجاهاً ثابتاً من الصعب تغييره.

وبحساب قيمة كا ٢ من الجدول السابق (٢) عند درجة حرية = ٢، وجد انها = ٣,٢١٨ وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٦٧ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة احصائياً بين معدل تفضيل التعرض للمعالجات المتعلقة بقضايا الفساد على الشبكات الاجتماعية والمواقع الالكترونية للصحف الرسمية عبر الشبكات الاجتماعية. الامر الذي يعنى ان التعرض للمعالجات الصحفية لمواقع الصحف الالكترونية انتقائي وليس بالضرورة ان المتلقي الذي يقرأ معالجات حول ملف فساد ان يبحث عنها على مواقع الصحف الرسمية للتأكد منها او للحصول على المزيد من التفاصيل التي ربما تنفرد بها مواقع الصحف الالكترونية الرسمية.

ثانياً: أبرز مواقع الصحف الرسمية على الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها الباحثون لاستقاء المعلومات حول قضايا الفساد في مصر

### جدول (٣) المواقع الالكترونية المفضلة

المواقع الالكترونية المفضلة	التكرار	%
مواقع صحف المؤسسات الحكومية	٣٣	١٢,١
مواقع الصحف التابعة للأحزاب السياسية	١٠٧	٣٩,٢
مواقع الصحف المستقلة	١٣٣	٤٨,٧



تشير بيانات الجدول السابق الى تفضيل المبحوثين من الشباب عينة الدراسة التعرض لمعالجات المواقع الالكترونية للصحف المستقلة في المرتبة الأولى بنسبة ٤٨,٧%، وفي المرتبة الثانية جاءت المواقع الالكترونية التابعة للصحف الحزبية بنسبة ٣٩,٢%، واخيراً احتلت المواقع الالكترونية لصحف المؤسسات الحكومية الرسمية نسبة ١٢,١%. وهو ما يتفق مع بيانات الجدول السابق الذي يوضح تفضيل الشباب عينة الدراسة التعرض ومتابعة (دائماً) قضايا الفساد على الشبكات الاجتماعية بنسبة تفوق اعتمادها على مواقع الصحف التابعة لمؤسسات رسمية ربما هروباً من التوجهات الأيديولوجية التي تسيطر على اجندات الصحف الرسمية.

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح اختلاف تفضيل تعرض الشباب للمواقع الالكترونية في تناولها لقضايا الفساد تبعاً لهويتها والطابع المميز لها، حيث نلاحظ وجود ارتفاع نسبي في تفضيل المواقع التي لا تنتمي لوجهة نظر معلنة ولا تظهر توجهات بعينها وهو ما يمثل في المواقع التي تنتمي لصحف مستقلة، بينما يقل تفضيل الاعتماد على مواقع الصحف التي تحمل توجهات وهوية معلنة وان كان التفضيل الاول يأتي للمواقع التي تنتمي الى صحف تابعة لأحزاب لا تنتمي للنظام الحاكم في المرتبة الأولى ثم في المرتبة الأخيرة المواقع التي تنتمي لصحف تتبع من حيث الملكية والانتماء للدولة ومن ثم تتبنى وجهة نظر الدولة وسياساتها والدفاع عن مواقفها، وإبراز الجهود الحكومية في عمليات التنمية وتحسين أحوال المواطنين، وهي بطبيعة الحال تتعارض مع كشف وقائع الفساد داخل المجتمع.

#### ثالثاً: صور الفساد التي عالجتها المواقع الالكترونية للصحف الرسمية ودلالاتها

جدول (٤): ترتيب صور الفساد في المجتمع كما تقدمها معالجات المواقع الالكترونية من وجهة نظر الشباب

المتغير	ك	% (*)
الرشوة	٢٢٣	٨١,٦
استغلال النفوذ	١٤٨	٥٤,٢
الاختلاس	٦٠	٢١,٩
الاختكار	٢٩	١٠,٦
الاستيلاء على المال العام	٢٦٠	٩٥,٢
التهرب الضريبي والجمركي	٢١٠	٧٦,٩
المحسوبية والمحاباة	١٣	٤,٧
الغش	٣٧	١٣,٥
الابتزاز	٢٤	٨,٨

(\*) تم حساب النسب المئوية لكل بديل على إجمالي حجم العينة البالغة ٢٧٣، حيث ان السؤال أتاح للمبحوثين الاختيار المتعدد للبدائل

تشير بيانات الجدول السابق الى صور الفساد التي اهتمت بتقديمها المواقع الالكترونية للصحف الرسمية التي يتابعها المبحوثين عينة الدراسة، حيث جاءت قضايا الاستيلاء على المال العام في المرتبة الأولى كأكثر أنواع القضايا من حيث الظهور في المعالجات الصحفية بنسبة ٩٥,٢%، تلاها من حيث الاهتمام، قضايا الرشوة بنسبة ٨١,٦%، وجاءت في المرتبة الثالثة

التهرب الضريبي والجمركي بنسبة حضور ٧٦,٩%، بينما تراجع إلى حد كبير ظهور قضايا مثل المحسوبية والمحاباة، والابتزاز، والاحتكار، والغش، والاختلاس وهي قضايا مهمة وترتبط بالقيم الأساسية التي تحكم المعاملات الوظيفية والحياتية للفرد في المجتمع المصري، مما يشير إلى أن المواقع الالكترونية للصحف الرسمية تحتاج إعادة نظر في طرق معالجتها لهذا النوع من القضايا حتى تقوم بما هو متوقع منها في مجال مكافحة الفساد ونشر مفاهيم النزاهة والشفافية، بل على العكس أنها تعد بمارساتها الراهنة عنصراً من العناصر المعوقة يساهم في انتشار الآثار السلبية لهذه الوقائع التي اهتمت النشر حولها في الوقت التي تناولتها مواقع المؤثرين على الشبكات الاجتماعية ومواقع أخرى لشخصيات عامة او غير رسمية فضلاً عن مواقع لوسائل اعلام غير مصرية، مما يساعد في ترسيخ بعض القيم السلبية على رأسها اللامبالاة، وعدم احترام القانون، والتسيب، والاعتراب، وتعظيم المادة.

وهو ما يتفق مع نتائج رصد أهم التحديات التي ظهرت خلال تنفيذ المرحلة الأولى من الاستراتيجية القومية لمكافحة الفساد ٢٠١٩، خاصة الهدف السابع منها (رفع مستوى الوعي الجماهيري بخطورة الفساد وأهمية مكافحته وبناء ثقة المواطنين في مؤسسات الدولة)، والتي كان من اهم هذه التحديات عدم التواصل مع الصحفيين لتعريفهم بالجهود المبذولة في مجال الوقاية من الفساد والاكتفاء بنشر جهود مكافحة بعض من قضايا الفساد فقط، فضلاً عن تواضع التمويل اللازم لإعداد حملات إعلامية توعوية بمخاطر الفساد بكافة أنواعه.

#### رابعاً: مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها معالجات المواقع الالكترونية لقضايا الفساد من وجهة نظر الشباب

جدول (٥): مصدر الحصول على المعلومات

المصدر	ك	%
مسئول حكومي	١٨٩	٦٩,٢
مسئول في منظمات غير حكومية	١٣	٤,٨
شهود عيان	٥	١,٨
الضحايا	-	٠
بحوث وتقارير	٣٨	١٣,٩
غير محدد المصدر	٢٨	١٠,٣

يوضح بيانات الجدول السابق ان المعالجات الصحفية للمواقع الالكترونية اعتمدت النشر حول قضايا الفساد في المقام الأول على "المصدر المسئول الحكومي" بنسبة ٦٩,٢% ثم "البحوث والتقارير" بنسبة ١٣,٩%، ثم "فئة غير محدد المصدر" بنسبة ١٠,٣%، وتراجعت بعد ذلك مساهمة باقي المصادر الأخرى حيث لم يتجاوز حضور أعلى مصدر منها نسبة ٤,٨%، الأمر الذي يكشف عن الروتين، والافتقار إلى عنصر المبادأة التي تتسم بها المعالجة الصحفية للقضايا على صفحات تلك المواقع الالكترونية الرسمية، خاصة فيما يتعلق بمحدودية حضور المصادر المسئولة غير الرسمية، وهي المصادر التي ربما تقدم خطاب مغاير لما تقدمه

المصادر الحكومية التي يأتي خطابها عادة مقتضياً ومكرراً ولا يسعى الى بيان الوقائع والملايسات التي شابت تلك القضايا، خلافاً للمصادر المسؤولة غير الحكومية التي ربما تسعى للتفرد وتبني الاتجاه النقدي.

#### خامساً: اهداف معالجات المواقع الالكترونية لقضايا الفساد من وجهة نظر الشباب

جدول (٦) رؤية المبحوثين لأهداف المعالجات الصحفية المتعلقة بقضايا الفساد كما تقدمها المواقع الصحفية الالكترونية

المتغير	ك	%
إخباري (عرض معلومات)	٢٣٨	٨٧,٢
توعوي	٣٧	١٣,٦
تحذيري	٣٥	١٢,٨
دعائي	١٧٩	٦٥,٦
نقدي	٦٥	٢٣,٨
غير محدد	٤	١,٥
اخرى	٠	٠

أظهرت نتائج تحليل الجدول السابق غلبة طابع سرد الوقائع على المادة المنشورة حول وقائع الفساد بالمواقع الالكترونية للصحف بدون تصرف، حيث بلغت نسبتها ٨٧,٢%، مما يشير إلى غلبة عقلية النقل والتوصيل في تغطية الوقائع المختلفة لقضايا الفساد، يليها من حيث الأهمية الهدف الدعائي للمعالجات الصحفية الذي جاء في المرتبة الثانية بنسبة ٦٥,٦%، ويمكن تفسير ذلك في ضوء معالجه المواقع الصحفية لقضايا الفساد من منظور الإشادة بدور الدولة واجهزتها الرقابية والتنفيذية ودوائر التحقيق في مكافحتها لقضايا الفساد. جاء ذلك في الوقت الذي أهملت فيه الأهداف الخاصة بالتوعية والتحذير (تدعو لاتخاذ إجراء، الكشف عن انحراف، نشر احكام اتهام، أو دفع اتهام، أو مناداة بتطبيق قانون)، وهي أهداف تسعى إلى كشف الفساد والتحذير من عواقبه، وتوعية الرأي العام بحجمه وأبعاده وخطورته على المجتمع، كما قل حضور الاتجاه النقدي حيث سجل نسبة ٢٣,٨%، وجاء هدف (غير محدد) بنسبة ١,٥%. وأشار المبحوثين الى التشابه في اهداف عمليات التغطية الصحفية في كل المواقع الرسمية التي يتابعونها على الشبكات الاجتماعية فيما يتعلق بتغطيتها ملفات الفساد مقابل ضالة جوانب التمايز والتنوع.

الاستقراء الكيفي لدلالات النتائج يفيد بأن المواقع الالكترونية الرسمية من وجهة نظر المبحوثين لم تف حقا بواجبها في التحليل والتفسير وانها افتقدت إلى المناقشة العميقة لظاهرة الفساد، وافتقدت إلى المبادرة في كشف الانحراف بوصفها تمثل السلطة الرابعة، كما انها لم تبذل الجهود المتوقعة لإبقاء قضايا الفساد في رأس قائمة اهتماماتها، ولم تسعى الى ترسيخ قيم أخلاقية معارضة للفساد ومقبولة من قبل المجتمع تساعد على الدفع باتجاه المشاركة في محاربة الفساد ونشر ثقافة النزاهة والشفافية. وهو يتفق مع نتائج متابعة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد 2018، التي أظهرت ان وسائل الاعلام تحتاج مزيد من الجهد لتحقيق

اتجاهات الشباب نحو معالجة المواقع الالكترونية للصحف المصرية على الشبكات الاجتماعية لقضايا الفساد وتأثيرها في نشر ثقافة النزاهة والشفافية

(رفع مستوى الوعي الجماهيري بخطورة الفساد وأهمية مكافحته وبناء ثقة المواطنين في مؤسسات الدولة) وهو الهدف السابع من الاستراتيجية الذي تم اسناد تنفيذه للوسائل الاعلام<sup>(٣٦)</sup> سادساً: توظيف الخدمات الاتصالية التفاعلية في عرض محتوى المعالجات المقدمة لقضايا الفساد على المواقع الالكترونية

جدول (٧) توظيف الخدمات الاتصالية في عرض محتوى المعالجات الصحفية لقضايا الفساد

رؤية الشباب تجاه أساليب عرض وتقديم قضايا الفساد						الخدمات الاتصالية التفاعلية
نادراً		أحياناً		دائماً		
ك	%	ك	%	ك	%	
١١٦	٤٢,٥	١٠٣	٣٧,٧	١٩,٨	٥٤	ارسال رسالة على تطبيقات لجهات مختلفة
١٠	٢,٩	٨٠	٢٩,٣	٦٧,٨	١٨٥	صور ثابتة ومتحركة.
٨٧	٣٢	١٥٠	٥٤,٨	١٣,٢	٣٦	بث مباشر
٤٤	١٦,١	١٧٠	٦٢,٣	٢١,٦	٥٩	مقاطع فيديو
١٩٩	٧٢,٦	٤٩	١٧,٩	٩,٥	٢٥	وثائق ومستندات وملفات تفاعلية
٨٩	٤٢,٥	١٦٣	٤٩,٨	٧,٧	٢١	روابط تفاعلية لمؤسسات ذات علاقة

يتبين من الجدول السابق اتفاق الغالبية العظمى من الشباب عينة الدراسة على توظيف المواقع الالكترونية للصحف الرسمية على الشبكات الاجتماعية احياناً ونادراً معظم الخدمات الاتصالية التفاعلية في عرض معالجاتها الصحفية لقضايا الفساد، مثل خدمة ارسال رسالة على تطبيقات رقمية لجهات مختلفة، وعرض وثائق ومستندات وملفات تفاعلية، والبث المباشر، واطافة روابط تفاعلية لمؤسسات ذات علاقة بالقضايا المعروضة، وتوظيف الوسائط المتعددة مثل ملفات الفيديو وملفات الصور الثابتة والمتحركة (انفوجراف وفيديو جراف وشرائح منزلقة وغيرها). مما يدل على ان اغلب طرق عرض محتوى المعالجات المتعلقة بقضايا الفساد يغلب عليها الروتينية والاعتيادية، والافتقار إلى استغلال ثراء الوسيلة من قبل المواقع الالكترونية، وذلك باستثناء بعض المعالجات (أحياناً، ونادراً) التي تميز المعالجة المطروحة في توظيفها عدد من العناصر التفاعلية، وهو ما يفقد هذه الملفات بصفة عامة عناصر جذب وإثارة الجمهور ولا يعطيها قيمة ترويجية للموقع او للملف الذي يتم عرضه.

اتجاهات الشباب نحو معالجة المواقع الالكترونية للصحف المصرية على الشبكات الاجتماعية لقضايا الفساد وتأثيرها في نشر ثقافة النزاهة والشفافية

سابعاً: تأثيرات التعرض لمعالجات المواقع الالكترونية لقضايا الفساد في الشباب المصري  
جدول (٨) يوضح تأثيرات تعرض الشباب لمعالجات المواقع الالكترونية لقضايا الفساد

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						الرأي نوع التأثيرات
		معارض		محايد		موافق		
		%	ك	%	ك	%	ك	
اولاً: التأثيرات المعرفية ن = ٤٠٠								
٠,٧١٦٥	١,١٨٨٠٠	٢٩,٧٥	١١٩	٨٤,٢٥	٣٣٧	٧٦,٢٥	٣٠٥	١- جعلتني أكثر وعياً بالقضايا والأحداث في مجتمعي
٠,٧٧٧٥	١,٩٤١٠٠	٥٩	٢٣٦	٥٤,٢٥	١٧	١٧	٦٨	٢- دعمت من معارفي ورفعت درجة فهمي لابعاد وجوانب قضايا الفساد
٠,٧٢٠٦	١,٨٩١٥٠	١١,٢٥	٤٥	١٥,٧٥	٦٣	٦,٧٥	٢٧	٣- تعرفت على موقف بعض المجتمعات العالمية حول قضايا الفساد ونشر مبادئ النزاهة والشفافية
ثانياً: التأثيرات الوجدانية ن = ٤٠٠								
٠,٧٢٣٧	١,٩١٠٠	٨٣,٢٥	٣٣٣	٥٧	٢٢٨	٥٨,٥٧	٢٣٥	٤- الشعور بالامل في غد مشرق
٠,٦٥١٠	١,٥١٩٩	٣١	١٢٤	٢٦,٢٥	١٠٥	٢٨,٧٥	١١٥	٥- الاعتقاد بنجاح بعض المبادرات الحكومية في القضاء على الفساد
٠,٧٦٢٠	١,٩٢٩٠	١٠,٥٧	٤٣	١٦,٧٥	٦٧	١٢,٥	٥٠	٦- زيادة الإحساس بالانتماء للمجتمع والرغبة في الحفاظ على كيانه وحمايته

اتجاهات الشباب نحو معالجة المواقع الالكترونية للصحف المصرية على الشبكات الاجتماعية لقضايا الفساد وتأثيرها في نشر ثقافة النزاهة والشفافية

ثالثاً: التأثيرات السلوكية ن= ٤٠٠								
٠,٧٥٣٠	٢,١٥٠٠	١٠,٢٥	٤١	٣٠,٧٥	١٢٣	١٣	٥٢	٧-إعادة نشر الاخبار والصور المتعلقة بالمعالجات الصحفية لملفات الفساد
٠,٥٣٢١	١,٤٠٥٠	٣١,٧٥	١٢٧	٦٣,٢٥	٢٥٣	٣٣,٧٥	١٣٥	٨- المشاركة في الرأي والنقاش مع اخرين
٠,٢٢٤٣	٢,٢١٠٠	٥٨,٠	٢٣٢	٦	٢٤	٥٣,٢٥	٢١٣	٩- المشاركة في أنشطة تطوعية لتوعية الآخرين من مخاطر الفساد

تكشف نتائج الجدول السابق وجود تأثيرات لمتابعة معالجات المواقع الالكترونية للصحف الرسمية على الشبكات الاجتماعية لقضايا الفساد في عينة الدراسة من الشباب، وقد تمثلت في التأثيرات المعرفية التي تتضمن العبارات أرقام (١,٢,٣)، والتأثيرات الوجدانية التي تتضمن العبارات (٤,٥,٦)، والتأثيرات السلوكية التي تتضمن العبارات أرقام (٧,٨,٩).

ويلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة التأثيرات السلوكية عن التأثيرات الأخرى؛ حيث تصدرت (المشاركة في أنشطة تطوعية لتوعية الآخرين من مخاطر الفساد) في مقدمة التأثيرات جميعها بمتوسط 2.2100، ثم متغير إعادة نشر الاخبار والصور المتعلقة بالمعالجات الصحفية لملفات الفساد في المركز الثاني بمتوسط 2.1500، وجاءت في الترتيب الثالث المشاركة في الرأي والنقاش مع اخرين بمتوسط 1.4050. والتي ربما تتماشى مع سمات العينة المدروسة وهي من الشباب في الفئة العمرية ١٩-٣٥ والتي تتميز برود الفعل الديناميكية المرتبطة بالحركة على ارض الواقع اكثر منها رود الفعل الفكرية الساكنة.

بتحليل عبارات المقياس نجد ان كل العبارات ايجابية وانها جميعاً حصلت على اعلى نسبة موافقة في مضمونها من قبل المبحوثين في خانة موافق ومحايد، ومن ثم فهي تعكس تأييد الشباب بوجود تأثير سلوكي ايجابي نتج عن التعرض للمضامين المنشورة لقضايا الفساد في المواقع الالكترونية للصحف جعلتهم يشاركون بالمناقشة والنشاط التطوعي لتوعية الاخرين من مخاطر الفساد وهم بذلك يقومون بدور سفراء للتوعية بنشر فكر ومبادئ النزاهة والشفافية وهو ما يمثل نجاح نوعي لمواقع الصحف التي تقوم بتقديم المعالجات في القيام بدورها في التوعية.



أما التأثيرات الوجدانية فقد تصدر زيادة الإحساس بالانتماء للمجتمع والرغبة في الحفاظ على كيانه وحمايته المرتبة الأولى بمتوسط ١,٩٢٩٠، في حين جاء في المرتبة الثانية نسبة الشباب الذي زاد لديهم الشعور بالأمل في غد مشرق بمتوسط 1.9100، أما الاعتقاد بنجاح بعض المبادرات الحكومية في القضاء على الفساد فجاء في المرتبة الثالثة بمتوسط 1.5199، لذلك ترى الباحثة ضرورة قيام المواقع الالكترونية بالتوسع في لقاء الضوء حول الإجراءات الحكومية ومجهودات المؤسسات الرسمية الخاصة بمحاربة الفساد، ومتابعة الندوات والمؤتمرات التي تختص بموضوع الفساد ونشر التقارير عنها وإعطائها أهمية خاصة مما يفتح المجال واسعاً أمام الصحف في ممارسة دورها في التنموي.

وبالنسبة للتأثيرات المعرفية فقد رأى الشباب ان التعرض لمعالجات المواقع الالكترونية للصحف الرسمية بشأن قضايا الفساد قد دعمت من معارفهم ورفعت درجة فهمهم لأبعاد وجوانب قضايا الفساد "بمتوسط قدره 1.94100، وجاء في المرتبة الثانية تعرفهم على موقف بعض المجتمعات العالمية حول قضايا الفساد ونشر مبادئ النزاهة والشفافية" بمتوسط 1.89150، واخيراً في المرتبة الثالثة رأى الشباب من المبحوثين ان المعالجات الصحفية جعلتهم أكثر وعياً بالقضايا و الأحداث في مجتمعهم بمتوسط 1.18800.

وفي سياق الاتجاهات الإيجابية لدى المبحوثين من الشباب تشير النتائج الجدول السابق الى ان المبحوثين يعتقدون ان المواقع الالكترونية تسهم في التنمية المعرفية والثقافية والفكرية بشكل إيجابي فيما يتعلق بقضايا الفساد سواء في المجتمع المصري او تجارب الشعوب الأخرى التي نجحت بالحد من هذه الظاهرة ومحاولة تسليط الضوء عليها، مما يدفعهم الى الاعمال التطوعية وهو ما يمثل الدور التنموي الذي تقوم به الصحف في معالجتها لهذا الملف المهم.

### ثامناً: تقييم المبحوثين لأدوار مواقع الصحف على الشبكات الاجتماعية التوعوية والتنموية بشأن قضايا الفساد في مصر

جدول (٩): اتجاهات المبحوثين نحو معالجة المواقع الالكترونية لملفات الفساد

الاتجاه	درجة الموافقة						الاتجاه
	معارض		محايد		موافق		
	ك	%	ك	%	ك	%	
العبارات الايجابية							
١- تدعم قيم الولاء والانتماء وحب الوطن والخوف عليه	١٧٦	٦٤,٥	٥٨	٢١,٣	٣٩	١٤,٢	٠,٦٣٠٦٩
٢- ضرورة من اجل مستقبل أفضل للأجيال القادمة	١٤٦	٥٣,٥	٩٧	٣٥,٦	٣٠	١٠,٩	٠,٦٤٩٢٧
٣- تسهم في الحد من انتشار الفساد والافساد	١٠٦	٣٨,٨	١٠٤	٣٨	٦٣	٢٣,٢	٠,٦٩٧٢٧

اتجاهات الشباب نحو معالجة المواقع الالكترونية للصحف المصرية على الشبكات الاجتماعية لقضايا الفساد وتأثيرها في نشر ثقافة النزاهة والشفافية

العبارات السلبية								
٠,٧٥١٧٩	٢,٢١٥٠	٤٧,٤	١٢٩	٣٢,٩	٩٠	١٩,٧	٥٤	٤- تسهم في مواكبة عمليات الإصلاح التي تتبناها الحكومة
٠,٦٣٢٧٥	٢,١٧٥٠	٢٧,٦	٧٥	٥٠,٥	١٣٨	٢١,٩	٦٠	٥- تستخدم وثائق ومستندات
٠,٧٤١٧٢	٢,٢٨٥٠	٢٥,٥	٦٩	٢٠,٨	٥٧	٦٣,٧	١٧٤	١- يغلب الطابع الرسمي لبعض المعالجات (تفتقد الشجاعة في عرض موضوعات)
٦٢٥١٦	١,٢٨٧٥٠	٥٣,٥	١٤٦	٣٣	٩٠	١٣,٥	٣٧	٢- افتقاد معظم معالجات تلك المواقع لعنصر المتابعة المستمرة فيما تنشره
٠,٦٣٦٩٥	١,٥١٧٥	٢٦	٧١	٣٧,٤	١٠٢	٣٦,٦	١٠٠	٣- معلومات مرسلة -ليس لها أي جدوى او منفعة تعود على الصالح العام
٠,٦٠٨٢١	١,٢٩٧٥	٥١,٦	١٤١	٢٩,٧	٨١	١٨,٧	٥١	٤- نشر معلومات غير دقيقة وإعادة تصحيحها
٠,٧٣٩٩٧	١,٦١٧٥	٤٥,٥	١٢٤	٣٤,٨	٩٥	١٩,٧	٥٤	٥- نشر معلومات متضاربة

كشفت نتائج الجدول السابق أن الغالبية العظمى من الشباب لديهم اتجاهات إيجابية إزاء معالجات المواقع الالكترونية الصحفية لقضايا الفساد بشكل عام، وقد تضمنت اجابات الباحثين عشر عبارات مقسمة بالتساوي الى قسمين ايجابي وسلبي وقد استخدمت المتوسطات الحسابية لتقييم اجابات افراد العينة في كل عبارة وفيما يلي عرض نتائج متوسطات تلك العبارات في ضوء اعلى نسبه واقل نسبه في كل قسم.

-العبارات الإيجابية: جاء في مقدمه اتجاهات الباحثين نحو معالجات المواقع الالكترونية لقضايا الفساد انها تدعم قيم الولاء والانتماء وحب الوطن والخوف عليه، وأشار الباحثين ان ذلك سوف يتحقق بقوة مع استمرار النشر وكشف الفساد وربطه بشكل أكبر بالنظام الاجتماعي والثقافي العام الذي يظهر المسببات ويقترح العلاج، وفي نهاية العبارات الإيجابية جاءت محايدته بصوره واضحة في ان المعالجات تستخدم وثائق ومستندات كأدلة وشواهد في سرد أحداث قضايا الفساد مع التأكيد على ضرورة إطلاق حرية تداول المعلومات وعدم وضع خطوط حمراء في محاربة الفساد

العبارات السلبية: جاء في مقدمه العبارات السلبية بنسبه كبيره الموافقة على ان بعض المعالجات الصحفية يغلب الطابع الرسمي أي انها تفتقد الشجاعة في عرض الموضوعات المنشورة في نهاية العبارات السلبية وجد اتجاه ضعيف جدا لدى الباحثين يرى افتقاد معظم معالجات تلك المواقع لعنصر المتابعة المستمرة فيما تنشره.

وقد أرجع المبحوثين اهم أسباب اتجاهاتهم السلبية تجاه المعالجات الصحفية في قرارات حظر النشر في بعض القضايا، وعدم اتاحة المعلومات، وعلاقة النظام بالصحافة، وضعف الكفاءة المهنية، فضلاً عن السياسة التحريرية للصحف التي ربما تعوق دور الصحف في كشف قضايا الفساد في مصر وبالتالي ممارسة دورها الرقابي في تحذير المجتمع من عواقب هذه القضايا وإرشاد الجهات الرقابية لمثل هذه النوعية من القضايا.

ويمكن تفسير هذه النتائج كما أوضحها المبحوثين في ضوء التناقض والازدواجية في الموقف الرسمي فيما يتعلق بمكافحة الفساد والذي يجمع بين المناداة بالمساءلة والشفافية من خلال تأكيدات القيادة السياسية، وعرقلة هذا التوجه من جانب آخر عبر الخطاب العام الذي ينادى بالمحافظة على الاستقرار، والتوسع في قرارات حظر النشر لمثل هذه النوعية من القضايا، مما يحرم الرأي العام من حقه الطبيعي في معرفة ما يحدث داخل المجتمع.

تاسعاً: تأثير التعرض للمعالجات الصحفية لقضايا الفساد على المواقع الالكترونية للصحف الرسمية عبر الشبكات الاجتماعية في بناء المعارف تجاه المجال الكلي للنزاهة والشفافية (سيادة القانون – المسألة والمحاسبية، الشفافية)

جدول (١٠): تأثير التعرض للمعالجات الصحفية لقضايا الفساد على مواقع الصحف الالكترونية عبر الشبكات الاجتماعية ونشر ثقافة النزاهة والشفافية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						المتغير المجال الكلي للنزاهة والشفافية
		نادرا		احياناً		دائما		
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٧٤١٧٢	٢,٦٢٧٥	٣٧,٤	١٠,٢	٢٦	٧١	٣٦,٦	١٠٠	١-تشير المعالجة الصحفية الى التزام الجهات المعنية بإتاحة المعلومات التفصيلية ومشاركة المواطنين في مناقشة تطورات القضايا
٦٢٥١٦.	١,٤٣٥٠	٤٥,٥	١٢٤	١٩,٧	٥٤	٣٤,٨	٩٥	٢-تشير المعالجة الصحفية الى ايمان الجهات المعنية بإتاحة النقد الهادف لأساليب تعاملها مع قضايا الفساد
٠,٦٣٦٩٥	١,٤١٧٥	٦٣,٧	١٧٤	٢٠,٨	٤٠	٢٥,٥	٥٩	٣-تشير المعالجة الصحفية الى حرص الجهات المعنية بتوضيح الروية المستقبلية لطرق تصديها لملفات الفساد المشابهة
٠,٦٠٨٢١	١,٤١٠٠	٢٩,٧	٨١	٥١,٦	١٤١	١٨,٧	٥١	٤-تشير المعالجة الصحفية الى التزام الجهات المعنية بترسيخ معايير المسألة والمحاسبية لكل الجهات بما يتفق مع توجه الدولة وسيادة القانون

تعد الشفافية من الوسائل الفعالة في محاربة الفساد، حيث تعني المكاشفة وإتاحة المعلومات والوضوح الكامل في اتخاذ القرارات ورسم الخطط والسياسات، وعرضها على كافة الأطراف ذات العلاقة (٣٧) وقد أظهرت بيانات الجدول السابق الى وجود اتفاق لغالبية الباحثين من عينة الدراسة على ان معالجات المواقع الالكترونية للصحف الرسمية عبر الشبكات الاجتماعية نادراً ما تعمل على نشر ثقافة النزاهة والشفافية حيث انها نادراً ما تشير الى (التزام الجهات المعنية بالدولة بإتاحة المعلومات التفصيلية ومشاركة المواطنين في مناقشة تطورات قضايا الفساد او إتاحة الجهات المعنية النقد الهادف لأساليب تعاملها مع قضايا الفساد او انها تحرص على توضيح الرؤية المستقبلية لطرق تصديها لملفات الفساد المشابهة)، الأمر الذي ربما يقلل ادراك الشباب لجهود مؤسسات الدولة في التصدي للفساد ومحاربتة والثقة فيها، وهو ما يتفق مع نتائج مؤشر ادراك ومكافحة الفساد الإداري المصري (٣٨) الذي سجل ادراك المواطنين لجهود الحكومة لمنع ومكافحة الفساد الإداري ٦٩,٢% عام ٢٠١٩، كما اظهر مؤشر أداء العدالة الاجتماعية المصري، ان ثقة المواطنين في الحكومة لا يتعدى نسبة ٦٠% في عام ٢٠٢٠ (٣٩)

ويقترح الباحثين خطة تحسين المعالجة الصحفية لمكافحة الفساد من خلال قيام هذه المواقع الصحفية الالكترونية بتوثيق قضايا الفساد وحشد الرأي العام تجاه تلك القضايا متابعتها عند وصولها لجهات التحقيق وبيان تداعياتها، ودوافعها، والأسباب الكفيلة بعدم تكرارها، ومن ثم يمكن القول ان هذه المواقع لديها القدرة على إحداث تغيير في منظومة القيم السائدة على أرض الواقع كي تكون أكثر رفضاً للفساد ولا يتوقف دورها على تسليط الضوء على السلبيات فقط؛ إنما يمتد دورها لنشر الإيجابيات والترويج للقيم الإيجابية المناهضة للفساد والتركيز على المبادرات والجهود المثمرة لفضح الفساد الأمر الذي يبرز الدور المهم للصحافة في عمليات الضبط الاجتماعي.

#### اختبار الفروض العلمية للدراسة

**الفرض الأول:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الباحثين نحو معالجات قضايا الفساد المنشورة عبر المواقع الالكترونية للصحف الرسمية على الشبكات الاجتماعية، والمتغيرات الديموجرافية للباحثين.

جدول (١١): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات الباحثين في اتجاهاتهم نحو معالجات مواقع الصحف الالكترونية لقضايا الفساد وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

المتغيرات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	درجة الحرية	مستوى معنوية
اتجاهات الباحثين نحو المعالجات الصحفية	ذكر	١٢٠	١,٩٤٧٢	٠,٣٢٠١	٣,٩٩٧	٣٩٨	٠,٠٠٠
	انثى	١٥٣	١,٩٧٧٩	٠,٣٣٤٥			
محل الإقامة (ريف - حضر)							
المعالجات الصحفية	ريف	١٤٠	١,٩٧٤١	٠,٣٠٨٥	١,٠٥١	٣٩٦	٠,٠٠٠
	حضر	١٣٣	١,٩٦٦٠	٠,٣٢٨٥			

اتجاهات الشباب نحو معالجة المواقع الالكترونية للصحف المصرية على الشبكات الاجتماعية لقضايا الفساد وتأثيرها في نشر ثقافة النزاهة والشفافية

الفئة العمرية						لقضايا الفساد
٠,٠٠٠	٣٩٦	٦,٨٩٥	٠,٣٩٨١	١,٩٢١٩	٩٤	
			٠,٣٢٦٧	١,٩٤٧٣	١٧٩	٣٥-٢٥

توضح نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عينه الدراسة من الشباب نحو اتجاهاتهم لمعالجات المواقع الالكترونية للصحف عبر الشبكات الاجتماعية لقضايا الفساد والتي ثبت انها ايجابية بشكل عام، وذلك لصالح الذكور، وهو ما يتوافق مع نتائج قيمه مؤشر ادراك المواطنين بجهود الفساد الاداري في مصر وفقا للنوع والذي اثبت ان الذكور هم الاكثر ادراكا بوجود الفساد الاداري وانتشاره مقارنة بالإناث.

كما يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين ومتغير السن لصالح الفئات العمرية الأصغر وهو ما يتوافق مع نتائج قيمه مؤشر إدراك المواطنين بجهود الفساد الاداري في مصر وفقا للفئات العمرية، الذي اثبت ان الشباب من ١٨ - ٢٩ هم الاكثر ادراكا بوجود الفساد الاداري وانتشاره مقارنة بكبار السن.

كما يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين ومتغير الإقامة لصالح قاطني المناطق الحضرية، وهو ما يتوافق مع نتائج قيمه مؤشر ادراك المواطنين بجهود الفساد الاداري في مصر وفقا للمناطق الحضرية/الريفية، الذي اثبت ان قاطنوا المناطق الحضرية هم الأكثر ادراكاً بوجود الفساد الإداري وانتشاره مقارنة بقاطني المناطق الريفية.

**الفرض الثاني:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو المعالجات الصحفية لقضايا الفساد والوعي بالمجال الكلي للنزاهة والشفافية (سيادة القانون – المسألة والمحاسبية - الشفافية).

**جدول (١٢): العلاقة بين اتجاهات المبحوثين نحو معالجات قضايا الفساد المنشورة عبر المواقع الالكترونية للصحف الرسمية على الشبكات الاجتماعية، والوعي بالمجال الكلي للنزاهة والشفافية.**

الوعي بالمجال الكلي للنزاهة والشفافية			المتغيرات
نوع العلاقة	مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	
طردية ضعيفة	٠,٠٠٠	***,٢٥٣	اتجاهات المبحوثين نحو المعالجات الصحفية لقضايا الفساد

دال احصائياً عند معنوية ٠,٠١، ودرجة ثقة ٩٩%

تشير بيانات الجدول السابق الى تحقق الفرض، فقد ثبت وجود علاقة ارتباطيه طردية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو المعالجات الصحفية لقضايا الفساد ودرجه وعيهم بالمجال الكلي للشفافية، بمعنى انه كلما زاد الاتجاهات التي ثبت انها ايجابية بشكل عام (راجع الجدول ٩) انعكس ذلك على زياده لديهم الوعي بالمجال الكلي لمعايير النزاهة والشفافية (سيادة القانون – المسألة والمحاسبية- الشفافية)، وبناء عليه تم قبول الفرض.

**الفرض الثالث:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب لمعالجات المواقع الالكترونية للصحف الرسمية على الشبكات الاجتماعية لقضايا فساد والتأثيرات السلوكية المترتبة على هذا الاعتماد.

**جدول (١٣): العلاقة بين تعرض الشباب لمعالجات المواقع الالكترونية للصحف الرسمية على الشبكات الاجتماعية لقضايا فساد والتأثيرات السلوكية المترتبة على هذا الاعتماد.**

التأثيرات السلوكية المترتبة على متابعة الشباب لمعالجات المواقع الالكترونية لقضايا الفساد			المتغيرات
معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	نوع العلاقة	
**٠,٤٠٢	٠,٠٠٠	طردية متوسطة القوة	

تشير بيانات الجدول السابق الى تحقق الفرض، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطيه طردية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب عينة الدراسة لمعالجه المواقع الإلكترونية لقضايا الفساد والتأثيرات السلوكية المترتبة على هذه المتابعة، بمعنى انه كلما زاد متابعة الشباب للتغطيات الصحفية للمواقع الالكترونية كلما زادت المشاركة في أنشطة تطوعية لتوعية الآخرين من مخاطر الفساد، وزاد معدل إعادة نشر الاخبار والصور المتعلقة بالمعالجات الصحفية لمفاتي الفساد، فضلاً عن الزيادة في مشاركات الاخرين النقاش حول هذه الملفات والمعالجات الصحفية لقضايا الفساد، وهو ما يثمن الدور التوعوي المنوط بتنفيذه وسائل الاعلام كأحد مسؤوليتها تجاه المتلقين.

### استخلاصات الدراسة

تنتقل هذه الدراسة من أربع حقائق الأولى: ان العالم المعاصر - ومصر كأحد مكونات هذا العالم - يعاني من أزمت حادة في كل مناحي الحياة الإنسانية، وإذا دققنا النظر في هذه الأزمت وجدناها جميعاً أزمت أخلاقية، سواء في التصورات أو الممارسات.

الثانية: ان المجتمع المصري قد تغير في السنوات الماضية وبصفة خاصة بعد ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو، والتي اظهرتا بشكل حاد تغييراً في منظومة القيم الأخلاقية الإيجابية التي صاغت سلوك المصريين، وأفسحت المجال لقيم سلبية معوقة للسلوك النمطي للشخصية المصرية ساعدت بشكل متصاعد ومستمر في استشراف الفساد ومظاهرة في المجتمع المصري.

الثالثة: أنَّ الشباب هم المحرك الحقيقي للتنمية الشاملة مستقبلاً، ولا بد من الاستفادة منهم في إحداث التحولات الإيجابية في شتى المجالات وفي القلب منها الاخلاقية.

الرابعة: ازدياد معدلات استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة بين افراد المجتمع خاصة الشباب، وبناءاً على هذه الحقائق تم رصد وتحليل اتجاهات المتلقين من الشباب نحو المعالجات الصحفية للمواقع الالكترونية للصحف الرسمية عبر الشبكات الاجتماعية حول قضايا الفساد، وذلك بهدف تحديد مدى نجاح هذه المواقع فيما تقدمه من تغطيات تنطوي على رؤى ومواقف تجاه وقائع الفساد التي عايشها المجتمع

المصري في نشر ثقافة النزاهة والشفافية، والتعرف على رؤية الشباب التقييمية لها ورصد وتحليل تصوراتهم لخطط التحسين والتطوير ومدلولات ذلك ومبرراته.

استهدفت الدراسة جمهور الشباب في الفئة العمرية من ١٩-٣٥ من خلال نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام التي تعمل وفق نظام يسعى الى تحقيق الدفاع الاجتماعي، ومن منظور عينة قوامها ٢٧٣ مفردة من الشباب المتابعين للمواقع الالكترونية الصحفية الرسمية وللشبكات الاجتماعية على شبكة الويب، باعتبار هذه الفئة العمرية الأكثر استخداماً لوسائل الإعلام، وأكثر احتكاكاً بها كقراء، وكقائمين بالاتصال في بعض الأحيان، وكمادة لتلك الوسائل، ويمكن بلورة أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

- كشفت نتائج الدراسة استحواد المعالجات لمفاتيح الفساد عبر الشبكات الاجتماعية غير الرسمية " على أعلى معدلات للقراءة المنتظمة لدى الشباب، تليها مواقع الصحف الرسمية، وهو ما يفسر ويؤكد الاتساق الملحوظ بين معدلات التعرض المرتفعة ونسب التفضيلات التي جاءت مؤكدة بعضها البعض، ويرجع ذلك لكون الصحف الرسمية تتسم بالمحافظة، وتلتزم الاعتدال والموضوعية في معالجاتها، وهو ما لا يلقى قبولا لدى الشباب في الفئات العمرية الأقل، كما تعكس هذه النتائج مدى حرص الشباب على التعرض لتيارات ورؤيا متعددة.

- يتضح اختلاف تفضيل تعرض الشباب للمواقع الالكترونية للصحف الرسمية في تناولها لقضايا الفساد تبعاً لهويتها والطابع المميز لها، حيث نلاحظ وجود ارتفاع نسبي في تفضيل المواقع التي لا تنتمي لوجهة نظر معلنة ولا تظهر توجهات بعينها وهو ما يتمثل في المواقع التي تنتمي لصحف مستقلة، بينما يقل تفضيل الاعتماد على مواقع الصحف التي تحمل توجهات وهوية معلنة وان كان التفضيل الأول يأتي للمواقع التي تنتمي الى صحف تابعة لأحزاب لا تنتمي للنظام الحاكم في المرتبة الأولى ثم في المرتبة الأخيرة المواقع التي تنتمي لصحف تتبع من حيث الملكية والانتماء للدولة ومن ثم تتبنى وجهة نظر الدولة وسياساتها والدفاع عن مواقفها، وإبراز الجهود الحكومية في عمليات التنمية وتحسين أحوال المواطنين، وهي بطبيعة الحال تتعارض مع كشف وقائع الفساد داخل المجتمع.

- أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من الشباب لديهم اتجاهات إيجابية إزاء المعالجات الصحفية لقضايا الفساد بالمواقع الالكترونية للصحف الرسمية المصرية، القومية، والحزبية، والخاصة، حيث ارتفعت نسبة المؤيدين بان المعالجات تدعم قيم الولاء والانتماء وحب الوطن والخوف عليه، وانها تسهم في الحد من انتشار الفساد والافساد، لذلك فهي ضرورية من اجل مستقبل افضل للأجيال القادمة.

- رصدت الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو الأدوار التوعوية والتنموية التي تقوم بها المعالجات الصحفية للمواقع الالكترونية للصحف الرسمية، حيث يرى الشباب ان التعرض للمعالجات دفعتهم للمشاركة بالمناقشة والنشاط التطوعي لتوعية الآخرين من مخاطر الفساد وأنها ساهمت في تعظيم الإحساس بالانتماء للمجتمع والرغبة في الحفاظ على كيانه وحمايته - كشفت الدراسة أن الاستيلاء على المال العام واستغلال النفوذ والرشوة والتهرب الضريبي والجمركي تعد من أهم صور الفساد التي يتم الإشارة إليها في التغطيات الصحفية للمواقع الإلكترونية والتي تنصدى إليه مواقع الصحف الرسمية، وهو فساد مرتبط الى حد كبير

- بالصفوة مما يعنى أن السياسة التي تتبعها الحكومة خلال المرحلة الراهنة تحتاج إلى إعادة صياغة ومراجعة على المستوى الإداري، والهيكلية، وتفعيل دور القانون كما ينبغي، قبل أن يتشعب الفساد ويصعب السيطرة عليه.
- ارجع المبحوثين من الشباب أسباب اتجاهاتهم السلبية تجاه المعالجات الصحفية من وجهة نظرهم الى حظر النشر في بعض القضايا، وتقييد حرية الصحافة، وتدني تدفق المعلومات، وعلاقة النظام بالصحافة، وضعف الكفاءة المهنية، فضلاً عن السياسة التحريرية للصحف التي تعد من العوامل الأساسية التي تعوق دور الصحف في الكشف عن قضايا الفساد في مصر وبالتالي ممارسة دورها الرقابي في تحذير المجتمع من عواقب هذا السلوك
- أوضح الشباب عينة الدراسة أن هناك مجموعة من المآخذ على اداء المواقع الالكترونية في معالجتها لقضايا الفساد، وتتمثل في عرضها لمعلومات مرسلة في معظمها افتقادها للشجاعة في عرض الملفات.
- يرى الشباب تقليدية واعتيادية عرض المعالجات الصحفية لقضايا الفساد على المواقع الالكترونية للصحف الرسمية حيث أحيانا نادرا ما تقوم المواقع بتوظيف عدد من العناصر الاتصالية التفاعلية التي يتميز به العرض الرقمي الامر الذي يفقد هذه الملفات عناصر جذب وإثارة الجمهور ولا يعطيه قيمة ترويجية.
- اقترح الشباب عينة الدراسة بعض الاقتراحات التي تحسن المعالجات الصحفية لقضايا الفساد بالمواقع الالكترونية للصحف الرسمية من وجهة نظرهم: في إطلاق حرية تداول المعلومات، والتوسع في مجال حرية النشر، وإلغاء القوانين المقيدة للحريات، الاستمرار في نشر وقائع القضايا حتى نهايتها، والارتقاء بالمستوى المهني للصحفيين وضمان استقلالهم.

### توصيات

- بالبناء على نتائج الدراسة المتمثلة في رؤية الشباب يمكن ادراج مجموعة من التوصيات:
- 1- دعم الصحف والقائمين عليها من قبل المؤسسات الرسمية بإتاحة المعلومات والسماح بالنشر والمتابعة، حيث أن المعركة ضد الفساد معركة قاسية وطويلة فهي تحتاج إلى تكامل الأدوار، فالصحافة وحدها دون تعاون من السلطات لا تستطيع محاربة الفساد.
  - 2- توجيه الجمهور بأهمية استخدام الصحف الموثوقة او مواقع الكترونية لأشخاص يتمتعون بمصداقية.

### إجندة بحثية مقترحة

تفتح هذه الدراسة مجالاً واسعاً لدراسات علمية جادة حول: أخلاقيات نشر الحملات الصحفية المتعلقة بقضايا الفساد، دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، وتأثير نشر قضايا الفساد على صور الأجهزة الرقابية، دراسة تحليلية وميدانية، ودور الصحافة في الدفاع الاجتماعي ضد الفساد، دراسة تحليلية ميدانية



## المراجع:

- ١- انظر: الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد ٢٠١٤-٢٠١٨، متاح عبر الرابط [https://drive.google.com/file/d/0B7mGsVxA\\_y84QjhNYmU3QzQ5NFk/view?resourcekey=0-3IxsjCeip8HRevzUbuJug](https://drive.google.com/file/d/0B7mGsVxA_y84QjhNYmU3QzQ5NFk/view?resourcekey=0-3IxsjCeip8HRevzUbuJug)
- ٢- يقصد بها الجهات والوحدات والأجهزة، والهيئات الرقابية والأمنية والقضائية.
- ٣- انظر: الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد ٢٠١٩-٢٠٢٢، متاح عبر الرابط: <https://www.svu.edu.eg/ar/wpcontent/uploads/2019/11/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%89.pdf>
- ٤- رفع مستوى الوعي الجماهيري بخطورة الفساد وأهمية مكافحته وبناء ثقة المواطنين في مؤسسات الدولة.
- ٥- شريف درويش اللبان: مداخل جديدة لتطوير صناعة المحتوى الصحفي (3-1)، المركز العربي للبحوث والدراسات، ديسمبر، ٢٠١٩، متاح عبر الرابط: <http://acrseg.org/41440>.
- ##- أوضحت نتائج عدد من الدراسات إلى أنه تزداد درجة معرفة الجمهور بقضايا الفساد كلما زاد تعرضهم لمواقع الصحف الإلكترونية، وكلما زادت ثقة الجمهور بصدق وموضوعية الصحف الإلكترونية، ومن ثم تؤثر على اتجاههم الإيجابية نحو أداء الحكومة (هشام رشدي، ٢٠١٨، هشام رشدي، ٢٠١٣)
- ٦- أنور عبد الوهاب الجزاف: "تناول المواقع الإخبارية الإلكترونية قضايا الفساد ودورها في تعزيز الشفافية بدولة الكويت"، مجلة رؤى إستراتيجية، مركز الإمارات للدراسات الإستراتيجية، العدد ١٧، ٢٠١٩، ص ٤٨ - ٨١ .
- ٧- Tang ,Zhenya, Chen ,Leida & Zhou ,Zhongyun & Warkentin, Merrill & Gillenson. Mark:"The effect of social media use on control of corruption and moderating role of cultural tightness looseness, "Government Information Quarterly, Vol.36,2019,pp.1-19.
- ٨- Kamaldeen Arikewuyo, Ahmed & Saudat Sallah Abdulbaqi & Rasaan Muhammad Adisa. December (2019).**Social Media Anti-Corruption Campaigns and Nigeria Development: An Appraisal of Media Roles**, Communication 13(2), <https://www.researchgate.net>.
- ٩- Pan,Lili,&Feng,Qianqian & li, Jianping &Zhuc,Xiaoqian &Wangc,Lin:"Measuring corruption using the internet deata: example from countries along the belt and road" ,Journal Procedia Computre Science ,vol. 162,2019,pp 9-14.

١٠- Abdelali, Abdelkader, 2018,: **Traditional and online Journalism and Corruption Investigation Issues**, The Case of Algeria ,DOL 10. 5772/intechopen 85925.- <https://www.intechopen.com>.

١١- معاوية محمد حمد على: تناول الإعلام الإلكتروني لقضايا الفساد الإداري والمالي: دراسة تطبيقية على صحيفتي الركوبة والنيلين الإلكترونية في الفترة من يناير 2016 إلى 31 ديسمبر 2016م، رسالة ماجستير، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2018.

١٢- هشام رشدي خير الله: مصداقية تناول الإعلام لقضايا الفساد الإداري عبر مواقع الصحف الإلكترونية وعلاقته بتشكيل اتجاه الجمهور المصري نحو أداء الحكومة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، عدد أبريل / يونيه، ٢٠١٨.

13- Okaka ,Wilson Truman & Owino, Philip & Winnie ,Kyosaba & Wandera ,Catherine: (2019), **Promoting Community Media to Empower Household Integrity against Village Corruption**, Conference: 5th International Psychology Congress in Kenya, At Nairobi, Kenya, November, <https://www.researchgate.net/publication/337151815>.

١٤- محمد زيد محمد عبيدات: دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تشكيل اتجاهات الجمهور الأردني نحو قضا الفساد، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٢٠١٧، 9.

١٥- محمد زيد محمد عبيدات: العلاقة بين الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية ومستوى المعرفة بقضايا الفساد لدى الجمهور الأردني واتجاهاته نحوها، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٢٠١٧.

١٦- عادل عبد القادر المكينزي: "القضايا السعودية على شبكات التواصل الاجتماعي: "تويتر" نموذجاً دراسة تحليلية"، مجلة الآداب، جامعة الملك عبدالعزيز، العدد ٢٧، ٢٠١٥، ص ٣١١ - ٣٣٦.

١٧- فائق عبد الرحمن الطنباري، ايناس حامد: دوافع تعرض الشباب الجامعي للتحقيقات الاستقصائية في الصحف الإلكترونية وعلاقتها تجاهها م نحو قضا الفساد، دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مجلد ١٦، ٢٠١٢، 61، متاح عبر الرابط التالي <https://search.mandumah.com/Record/666240>

١٨- شجاع بن سلطان البقمي: الدور الرقابي لوسائل الإعلام الرقمية في مكافحة الفساد انطلاقاً من رؤية المملكة ٢٠٣٠، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، أكتوبر ٢٠٢١، الجزء الثاني ص ٥٩-٤٩.

19- Abdulraman, M Alshami.(2019):**Unveiling of Matters: The Role of Investigative Journalism in Uncovering Corruption in the Arab World**, July, <https://www.researchgate.net/publication/334596550>.

20-Moreira ,Ana & Araújo ,Emília & Sousa, Helena.(2019). **Corruption and the media – a journalists’ look about the relevance of time**, Tempo e mídia, vol 35 , <https://journals.openedition.org/cs/773>.

21-Berti, Carlo. (2018). **Framing as a social process: The News media construction of corruption in NEWZEALAND & ITALY** ,PHD, Auckland university of technology , <https://openrepository.aut.ac.nz/handle/10292/12001>.

22-MANCINI,PAOLO.(2018). **Assassination Campaigns: Corruption Scandals and News Media Instrumentalization**, International Journal of Communication 12, 3067–3086.

23- Basyouni ,Ibrahim Hamada& Abdel-Salam, G Abdel-Salam& Elsayed ,Abdelwahed Elkilany.(2019).**Press freedom and corruption: An examination of the relationship**, Global Media and Communication, vol. 15, First Published September. <https://journals.sagepub.com/>.

٢٤- روان مبارك الزغبى: أطر تغطية المواقع الإلكترونية الأردنية لقضايا الفساد: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراة، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، ٢٠١٧.

٢٥-- دعاء هشام فرحات: معالجة المواقع الإخبارية لقضايا الفساد الإداري بمصر، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ٢٠١٥.

٢٦- محمد رضا حبيب: معالجة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لقضايا الفساد في مصر: دراسة للمضمون والجمهور والقائم بالاتصال، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٢٠١٣.

- محمد رضا حبيب: العوامل المؤثرة على تغطية القائم لاتصال في الوسائل التقليدية والجديدة لقضايا الفساد في مصر، دراسة ميدانية، ٢٠١٣، متاح على الرابط <https://platform.almanhal.com/Files/2/62781>

٢٧- محمد ياسر شبل الخواجة: ظاهره الفساد الاداري كما تعكسها الصحافة الإقليمية، تحليل مضمون لبعض الصحف الإقليمية بمحافظة الغربية، المجلة العلمية بكلية الآداب، جامعه طنطا عدد ٢٥، ج ١، يناير ٢٠١٢ ص ١- ٧٥

٢٨-حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط٤، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤، ص ٣١٨،

٢٩-انظر:

-حسن صادق المرصفاوي: الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة ووضعه في المجتمع العربي، عالم الفكر، المجلد الرابع، العدد الثالث، ١٩٧٣.

اتجاهات الشباب نحو معالجة المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على الشبكات الاجتماعية لقضايا الفساد وتأثيرها في نشر ثقافة النزاهة والشفافية

-M. Ancel, (1981), **La défense sociale nouvelle, un mouvement de politique criminelle humaniste**, 3<sup>ème</sup> éd., Cujas,.

الترجمة العربية د. حسن علام، الدفاع الاجتماعي الجديد، سياسة جنائية إنسانية، ١٩٩١، منشأة المعارف، الإسكندرية.

-Michael C. Williams, (2003), **Words, Images, Enemies, Securitization and International Politics**, International Studies Quarterly 47,

30-Anti-corruption", dictionary. Cambridge.. Edited.

<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/anti-corruption>

31-Basic guide to anti-corruption, Defining corruption

<https://www.u4.no/topics/anti-corruption-basics/basics>

32-السيد احمد مصطفى: البحث الاعلامي مفهومة واجراءاته ومناهجه، ط ٢، القاهرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ٢١٠،

33- مؤشّر إدراك ومكافحة الفساد الإدارى بمصر ٢٠١٩-٢٠٢٠، تقرير صادر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري 15-6-2021، متاح عبر الرابط <https://aca.gov.eg/News/1767.aspx>

34- انظر:

- جلال حزهار: مصادقية المواقع الإلكترونية كمصدر للأخبار والمواضيع و علاقتها بظاهرة العداء لوسائل الإعلام لدى الجمهور، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والراي العام، ٢٠٢١، ع ٤، ص ص ١١٢-١٤٥.

- رباب أسامة شاهين، أثر تعرض الشباب المصري لشبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهاتهم نحو القضايا القومية: دراسة تطبيقية، دكتوراة غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، (٢٠٢٠).

- عيبر محمد عباس: وسائل الاعلام الاجتماعي وتنمية المشاركة السياسية الرقمية دراسة تطبيقية على الانتخابات الرئاسية، مجله كلية الآداب جامعه بنها، ع ٤٩، ج ٢٠١٨، ٣.

- شيماء حسن علي: مصادقيه وسائل الاعلام الرسمية في معالجه احداث الثورة المصرية دراسة ميدانية، مجله المصرية لبحوث الاعلام، سبتمبر ٢٠١٢، عدد خاص.

-محمد عبد العزيز عسيده: مصادقية وسائل الاعلام الرسمية في معالجة احداث الثورة المصرية: دراسة ميدانية على القائم بالاتصال وعينة من طلبة أقسام الإعلام بصعيد مصر، المؤتمر السنوي لكلية الاعلام - جامعة الاهرام الكندية، مارس ٢٠١٢.

- وائل اسماعيل عبد البارى: مصادقية المواقع الإخبارية على الانترنت وعلاقتها بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصري، المؤتمر السنوي لكلية الاعلام جامعه القاهرة، ٢٠٠٥.

اتجاهات الشباب نحو معالجة المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على الشبكات الاجتماعية لقضايا الفساد وتأثيرها في نشر ثقافة النزاهة والشفافية

---

-هويدا مصطفى: مصادقيه وسائل الاعلام كما تراها النخبة في مصر دراسة حاله للتغطية الإعلامية للحرب على العراق، المؤتمر السنوي الأول لكلية الاعلام جامعه القاهرة ٢٠٠٣.

35- فاتن عبد الرحمن الطنبارى، ايناس حامد: دوافع تعرض الشباب الجامعي للتحقيقات الاستقصائية في الصحف الإلكترونية وعلاقتها تجاهها م نحو قضا الفساد، مرجع سابق

36- انظر:

<https://www.sis.gov.eg/Story/131100/>

37- زهير الكايد:، نحو تعميق أسس النزاهة والشفافية والمساءلة في المؤسسات العامة العربية، المؤتمر العربي الرابع (لمنظمات المجتمع المدني ودورها في ترقية النزاهة والشفافية في الوطن العربي، الأردن، ٢٠١٧، متاح عبر الرابط: <https://search.mandumah.com/Record/122711>

38- مؤشر إدراك ومكافحة الفساد الإداري المصري <https://aca.gov.eg/News/1656.aspx>

39- استراتيجية مصر للتنمية المستدامة، ص١١٧، متاح عبر الرابط: [https://arabdevelopmentportal.com/sites/default/files/publication/89.strtyjy\\_ltnmy\\_lmstdm\\_rwy\\_msr\\_2030.pdf](https://arabdevelopmentportal.com/sites/default/files/publication/89.strtyjy_ltnmy_lmstdm_rwy_msr_2030.pdf)